WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان:	تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي "ءامنتم" و "ءالئن" للأزرق للإمام العلامة أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي "ت. 1087 هـ.": دراسة وتحقيقاً
المصدر:	مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية
الناشر:	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المؤلف الرئيسي:	الشبراملسي، أبي الضياء نور الدين علي، ت. 1087 هـ.
مؤلفين آخرين:	التركستاني، أمل بنت عبدالكريم(محقق)
المجلد/العدد:	مج56, ع202
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2022
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	231 - 232
DOI:	10.36046/2323-056-202-006
رقم MD:	1315645
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	المخطوطات التراثية، القراءات القرآنية، الألفاظ القرآنية، النحو القرآني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1315645

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الشبراملسي، أبي الضياء نور الدين علي، و التركستاني، أمل بنت عبدالكريم. (2022). تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي "ءامنتم" و "ءالئن" للأزرق للإمام العلامة أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي "ت. 1087 هـ.": دراسة وتحقيقاً.مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، مج56, ع202 .232 - 231 ، مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/1315645

إسلوب MLA

الشبراملسي، أبي الضياء نور الدين علي، و أمل بنت عبدالكريم التركستاني. "تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي "ءامنتم" و "ءالئن" للأزرق للإمام العلامة أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي "ت. 1087 هـ.": دراسة وتحقيقاً."مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعيةمج56, ع202 (2022): 231 - 232. مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/1315645

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي: ﴿ءَامَنتُم﴾ وَ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق للإمام العلَّامة أبي الضِّياء نور الدِّين عليِّ بن عليٍّ الشَّبرامَلِّسيِّ (ت١٠٨٧هـ) دراسةً وتحقيقًا

"Tuhfat al-Aʿyān Fi al-Kalām ʿalā Lafẓatai Aāmantum wa al-Ānn " (English: The Investigation of the two Utterances" Will you then believe" (in Arabic: Aāmantum) and" Now" (in Arabic: " al-Ānn) written by the Scholar Imam Abu al-Ḍiyā Nour Al-Dīn ʿAli bin ʿAli Al-Shabramlisī (Died. 1087 AH)

د. أمل بنت عبد الكريم التركستاني

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلِّيَّة الدَّعوة وأصول الدِّين بجامعة أمِّ القرى

Dr. Amal Abdul Karim Al-Turkistani
Assistant Professor, Department of Quranic Readings, College of Daʿwah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura Universty

البريد الإلكتروني: aaturkistani@uqu.edu.sa

الاستقبال - Received: 2021/10/31، **القبول** - Accepted: 2022/03/24، **النشر** - Published: 2022/09/15

رابط DIO: 10.36046/2323-056-202-006

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المستخلص

تضمَّن هذا البحث دراسةً وتحقيقًا لمخطوط: (**تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي: ﴿ءَامَنتُم﴾ وَ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق**)، للإمام العلَّامة أبي الضِّياء نور الدِّين عليّ بن عليٍّ الشَّبرامَلِّسيّ (ت١٠٨٧هـ) ، وقد ذكر الإمام الشَّبراملسيُّ فيها إجابةً على سؤالٍ وجِّه له حول ما يصحُّ من الأوجه في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حال وصلها بـ ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها في سورة يونس:٥١، من طريق الأزرق عن ورشٍ عن نافعٍ، آخذًا في ذلك بظاهر النَّشر، وقد نظمها في أبياتٍ أربعةٍ ثُمَّ شرحها وبيَّن معناها، ثُمَّ ألحق بها -تتمَّةً للفائدة- أوجه ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حال انفرادها عمَّا قبلها.

وقد قسَّمت البحث إلى مقدِّمةٍ وثلاثة مباحث وخاتمة ثمَّ ثبت المصادر والمراجع.

فأمَّا المقدِّمة فتناولت فيها: أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، وخطَّة البحث ومنهجه، وأمَّا المبحث الأوَّل فهو للتَّعريف بمؤلِّف الكتاب من حيث ذكر اسمه ونسبه، وولادته ونشأته، ثم شيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميَّة ومؤلَّفاته ووفاته، وخصصت المبحث الثَّاني للتَّعريف بالكتاب، وقد تضمَّن دراسة اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه، والتَّعريف بمصادر المؤلِّف فيه، ومنهجه، ووصف النُّسخ الخطِّيَّة، ونماذج منها، وجاء المبحث الثَّالث في تحقيق الرِّسالة تحقيقًا علميًّا مع المقارنة بين نسخ المخطوط، والتَّعليق على ما يحتاج إلى تعليقٍ، وذيَّلت البحث بفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحيَّة: الأزرق، ورش، آمنتم، آلآن، تحرير، قراءات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ABSTRACT

This research studies and investigates the manuscript entitled: "Tuḥfat al-Aʿyān Fi Al-Kalām ʿalā Lafẓatai Aāmantum wa al-Ānn". written by the scholarly Imam Abu Al-Ḍiyā Nour Al-Dīn ʿAli bin ʿAli Al-Shabramlsi (D. ١٠٨٧AH). Imam Al-Shabramlsi mentioned in it an answer to a question directed to him about the correct aspects of the word: "Will you then believe" (in Arabic: Aāmantum) when linking it with it precedent "Now" (in Arabic: "Aal-Ānn) in Surah Younus: Verse No. ٥١, narrated by the sub-narrator Al-Azraq on the authority of Warsh on the authority of Nāfiʿ, taking the apparent meaning for what was mentioned in "Al-Nashr" Book. He organized it into four poetic verses, then explained it and clarified its meaning, and appended a supplement to it to identify the aspects of "Will you then believe" (in Arabic: Aāmantum) when it is isolated from the previous ones.

The research consists of an introduction, three chapters, a conclusion, and bibliographies.

The introduction gives an introduction to the importance of the topic and the reasons for its selection, its objectives, previous studies, the research agenda and methodology;

The first chapter gives an introduction to the author of the book, his name and lineage, his birth and upbringing, then his sheikhs, students, scientific status, and his writings and death. The second chapter gives an introduction to the manuscript, including studying the name of the manuscript and documenting its attribution to its author, introducing the author's sources and methodology, describing the manuscript copies, and examples of them. The third chapter handles the investigation of the epistle comparing it with the copies of the manuscript, and a comment on the necessary one. The research concluded with bibliographies.

Key words: Al-Azraq – Warrsh – Aāmantum "Will You Then Believe" – Aal-Ānn "Now" – Quranic Readings.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المقـدِّمة

الحمد لله منزل الفرقان للعالمين نورًا وهدىً وضياءً، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمةً للعالمين، محمَّد النَّبيِّ الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة إلى يوم الدِّين، كتابٌ ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ [فصّلت:٤٢]، وقد تعهَّد الله سبحانه بحفظه من الزِّيادة والنُّقصان، والتَّغيير والتَّبديل، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر:٩].

وسخَّر الله ﷻ العلماء الأجلَّاء الَّذين وهبوا حياتهم لخدمة القرآن الكريم، بحفظه، وتفسيره، والعناية برسمه وضبطه، وأوجه قراءته، وغير ذلك ممَّا يتعلَّق به، فإنَّ العلوم تشرف بمتعلَّقها، ولما كانت العلوم السَّابقة تدور في فلك القرآن والعناية به كانت أشرف العلوم وأعلاها.

وقد يسَّر الله لي الوقوف على هذا الكتاب الَّذي يوضِّح أوجه القراءة في كتاب الله، للعالم الجليل الإمام العلَّامة ضياء الدِّين عليٍّ الشَّبرامَلِّسيِّ، الَّذي ضبط فيه أوجه القراءة لكلمة مخصوصةٍ في القرآن في حالةٍ مخصوصةٍ هي حالة الاتِّصال، فكان ذلك من أقوى الدَّلالات على شدَّة ضبط علماء المسلمين لنقل هذا القرآن الكريم بحروفه، ورسمه، ورواياته، وطرقه، وما ذلك إلا لحرصهم على أداء الأمانة عند نقل كلام ربِّ العزَّة والجلالة.

أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره

١. أهمِّيَّة مسألة كلمة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ومنزلتها بين علماء القراءات؛ فقد تناولها العلماء في مؤلَّفاتهم شرحًا وبيانًا، حتَّى إنَّ منهم من أفردها بمؤلَّفاتٍ خاصَّةٍ؛ كالإمام ابن الجزريِّ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في كتابه: الإعلان في مسألة آلآن[1] .

(١) وقد حقَّق هذا الكتاب د.إبراهيم بن محمَّد السُّلطان، "المؤلَّفات في مسألة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ دراسةٌ وصفيَّةٌ مع دراسة وتحقيق كتاب: الإعلان في مسألة آلآن للإمام ابن الجزريِّ". في بحثٍ تكميليٍّ لنيل درجة الماجستير بقسم القراءات، بكلِّيَّة القرآن الكريم والدِّراسات الإسلاميَّة بالجامعة الإسلاميَّة، المدينة المنوَّرة، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢. بيان وتحرير الأوجه الأدائيَّة الجائزة في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ عند وصلها بكلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها من طريق الأزرق عن ورشٍ.

٣. تميُّز الكتاب بنظم الأوجه القرائيَّة الجائزة في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في أبيات أربعةٍ حتَّى يسهل على طالب العلم حفظها، مع إتباع ذلك بشرحٍ وافٍ لها.

٤. اعتماد المؤلِّف –رَحِمَهُ ٱللَّهُ– على ما جاء في كتاب النَّشر في القراءات العشر لابن الجزريّ، وهو الكتاب العمدة في علم قراءات القرآن الكريم.

٥. إبراز حرص الأمَّة عند نقل القرآن الكريم على تتبُّع الرِّوايات المنقولة عن شيوخ الإقراء، دون خلط بعضها ببعضٍ، وأنَّ الأصل هو الرِّواية والاتِّباع دون الابتداع.

٦. مكانة مؤلِّف الكتاب ومنزلته العلميَّة.

٧. تعلُّقه بالقرآن الكريم وقراءاته، وشرف العلم بشرف المعلوم.

أهداف البحث:

١. إخراج نص كتاب: (تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي ﴿ءَامَنتُم﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق) محقَّقًا وفق منهجٍ علميٍّ.

٢. التَّعريف بالإمام أبي الضِّياء نور الدِّين عليّ بن عليٍّ الشَّبرامَلِّسيّ، وبيان جهوده العلميَّة.

٣. بيان الأوجه الجائزة في كلمة آلآن في سورة يونس من طريق الأزرق عن ورش.

٤. إثراء المكتبة الإسلاميَّة بالكتب الأصيلة في علم القراءات.

الدِّراسات السابقة:

لم أعثر فيما بحثتُ على تحقيقٍ علميٍّ لكتاب: (تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي ﴿ءَامَنتُم﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق).

أمَّا الكلام عن حكم كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] فنجده عند العلماء مضمَّنًا في كتب الرِّواية، وكذلك في كتب التَّحريرات، ومنهم من أفردها بالتَّأليف، فقد تكلَّموا عن هذه الكلمة من جميع جوانبها؛ قراءةً، ولغةً، وتأصيلًا.

ومن الكتب الَّتي أفردت هذه المسألة بالتَّصنيف:

- كتاب: الإعلان في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للإمام ابن الجزريّ، فذكر فيه أوجه كلمة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

آلآن، ونسبها إلى رواتها وطرقها، وما يصحُّ القراءة به[1]، وقد أشار إلى كتابه هذا في أثناء كلامه عن حكم ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في كتاب النَّشر؛ فقال: (فخذ تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها، وما يجوز وما يمتنع، فلستَ تراه في غير ما ذكرت لك، ولي فيها إملاءٌ قديمٌ لم أبلغ فيه هذا التَّحقيق، ولغيري عليها -أيضًا- كلامٌ مفردٌ بها، ولا يُعوَّل على خلاف ما ذكرت هنا، والحقُّ أحقُّ أن يتَّبع)[2].

●الدُّرر الحسان في حلِّ مشكلات قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تأليف: عليُّ بن محسن الصَّعيدي المعروف بالرُّميلي (ت: بعد ١١٣٠هـ)، قال في مقدِّمة كتابه: (سألني بعض إخواني أن أجمع رسالةً في بعض مشكلات قوله تعالى في سورة يونس: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝٥١﴾، وقوله تعالى فيها أيضًا: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [جزء من ٩١]، وما فيهما من الأوجه للقرَّاء السَّبعة والعشرة)[3].

ومن الدِّراسات الحديثة في هذه المسألة:

المؤلَّفات في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ دراسةٌ وصفيَّةٌ مع دراسة وتحقيق كتاب: الإعلان في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للإمام ابن الجزريّ، للباحث: د.إبراهيم بن محمَّد السُّلطان، وهو بحثٌ تكميليٌّ مقدَّمٌ لنيل درجة الماجستير بقسم القراءات، بكلِّيَّة القرآن الكريم والدِّراسات الإسلاميَّة بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، فجمع في مؤلَّفه كلَّ ما وقف عليه من المؤلَّفات المفردة في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ثمَّ أفاد منها بذكر ترجمةٍ موجزةٍ لمؤلِّفي

(١) السُّلطان، "المؤلَّفات في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ دراسةٌ وصفيَّةٌ مع دراسة وتحقيق كتاب: الإعلان في مسألة آلآن للإمام ابن الجزريّ"، ص: ١١٥ النصُّ المحقَّق.

(٢) شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن محمَّد ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، "نشر القراءات العشر". تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، (ط١، بيروت، إسطنبول: دار الغوثاني للدِّراسات القرآنيَّة، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م)، ٢: ١١٤٥.

(٣) د. ناصر بن محمَّد المنيع، "الدُّرر الحسان في حلِّ مشكلات قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تأليف: عليُّ بن محسن الصَّعيدي المعروف بالرُّميلي (ت: بعد ١١٣٠هـ) دراسة وتحقيق". *مجلَّة الدِّراسات القرآنيَّة ٨*، (١٤٣٢هـ): ٥٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تلك الكتب، ثمَّ ذكر أهمّ السِّمات البارزة في الكتاب، ثُمَّ تعداد رؤوس مسائل الكتاب(١)، فكان أن أفرد المبحث الأوَّل من الفصل الثَّالث في دراسة تحفة الأعيان على نحو ما ذكرنا، وقد أجاد في ذلك وأفاد، إلَّا أنَّ هذا العمل لا يغني عن تحقيق نصِّ المؤلِّف، وإخراج كتابه إلى أيدي طلبة العلم، وذلك بعد أن استشرتُ الباحث –حفظه الله– في تحقيق هذا المخطوط، فوجدتُ منه حُسْن الرَّأي والحثَّ على تحقيق الكتاب الأصل، فله منَّا جزيل الشُّكر على ما قدَّم من نصحٍ.

خطَّة البحث:

قسَّمت البحث إلى مقدِّمةٍ وثلاثة مباحث وخاتمةٍ وفهرس، على النَّحو التَّالي:

المقدِّمة؛ وتتضمَّن: أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، وخطَّة البحث ومنهجه.

المبحث الأوَّل: التَّعريف بمؤلِّف الكتاب، وفيه مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه.

المطلب الثَّاني: ولادته ونشأته.

المطلب الثَّالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرَّابع: مكانته العلميَّة ومؤلَّفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثَّاني: التعَّريف بالمخطوط، وفيه مطالب:

المطلب الأوَّل: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.

المطلب الثَّاني: مصادر المؤلِّف في كتابه.

المطلب الثَّالث: منهج المؤلِّف.

المطلب الرَّابع: وصف النُّسخ الخطِّيَّة ونماذج منها.

المبحث الثَّالث: النَّصُّ المحقَّق.

الخاتمة، ويليها فهرس ثبت المصادر والمراجع.

(١) السُّلطان، "المؤلَّفات في مسألة ﴿ءَآلْكَنَ﴾ دراسةٌ وصفيَّةٌ"، ص:١٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

منهج البحث:

اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الوصفي التَّحليلي، وأفردت المبحث الثَّالث بالنَّصِّ المحقَّق؛ وقد اتَّبعت فيه الخطوات التَّالية:

١- نسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء المعتبرة، مع مراعاة علامات التَّرقيم.

٢- اعتمدت على نسخة المكتبة السُّليمانيَّة أصلًا، ثمَّ قابلتها بنسخة وزارة الأوقاف، ونسخة تطوان، وأثبتُّ الفروق بينهما في الحاشية، وأراعي في المتن إثبات الأصحِّ والأرجح.

٣- إذا كان هناك سقطٌ في النُّسخة الأصل ألحقته في المتن بين قوسين مربَّعين [ ] وأشرت إلى ذلك في الحاشية، ليخرج النَّصُّ في أجمل صورةٍ.

٤- التَّعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليقٍ أو بيانٍ بإيجاز.

٥- عزو الشَّواهد القرآنية إلى سورها ورقم الآية في المتن بين قوسين مربَّعين [ ].

٦- عزو الأقوال إلى مصادرها الأصليَّة.

٧- ضبط ما يحتاج إلى بيانٍ من النَّصِّ، مع تقسيم الكلام إلى فقراتٍ حسبما يقتضيه السِّياق، وكذلك لونت الأبيات الشِّعريَّة بالحمرة حتَّى تتميَّز.

وفي الختام، أحمد الله سبحانه أن وفَّقني لتحقيق هذا المخطوط، ومنَّ عليَّ بإكماله، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشَّيطان، والله المستعان.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأوَّل: التَّعريف بمؤلِّف الكتاب[١]

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو الضِّياء، نور الدِّين، عليُّ بن عليٍّ الشَّبرامَلِّسِيُّ، القاهريُّ، البصير، أصوليٌّ، فقيهٌ، شافعيٌّ، مؤرِّخٌ، له العديد من المؤلَّفات في العلوم الإسلاميَّة المختلفة.

وَشَبرامَلِّس من القرى القديمة بمصر بإقليم الغربيَّة، كان اسمها (شُرمُلُّس)، وتطوَّر عبر التَّاريخ حتَّى غيِّر في عهد الدَّولة العثمانيَّة في القرن الثَّالث عشر الهجري إلى (شَبرامَلِّس)[٢]، وأصل الكلمة من (شَبْرَى) بشينٍ معجمةٍ فموحَّدةٍ فراءٍ فألفٍ مقصورةٍ على وزن (سَكْرَى)، مضافةٍ إلى (مَلِّس) بفتح الميم وكسر اللَّام المشدَّدة وبالسِّين المهملة أو مركَّبةٍ تركيبًا مزجيًّا منها[٣]. وقال الزِّركليُّ: (وأهلها ينطقونها اليوم بضمِّ الشِّين وكسر الميم)[٤]؛ أي: شُبرامِلِّسيٍّ.

---

(١) تُنظَر ترجمة المؤلِّف –رحمه الله– في المصادر التَّالية –وهي مرتَّبةٌ حسب الأقدميَّة–: شهاب الدِّين أحمد ابن أحمد العجميّ (ت١٠٨٦هـ)، "ذيل لبِّ اللُّباب في تحرير الأنساب". تحقيق د.شادي آل نعمان، (ط١، اليمن: مركز النُّعمان للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة وتحقيق التُّراث والتَّرجمة، ٢٠١١م)، ص:١٦٠؛ ومحمَّد أمين بن فضل الله المحبِّيّ (ت١١١١هـ)، "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (بيروت: دار صادر)، ٣: ١٧٤؛ والسَّيِّد جعفر بن السَّيِّد حسن البرزنجي (ت١١٧٧هـ)، "التقاط الزَّهر من نتائج الرِّحلة والسَّفر في أخبار القرن الحادي عشر". تحقيق أحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلميَّة)، ص: ٥٠٨؛ ويوسف إليان سركيس (ت١٣٥١هـ)، "معجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة". (مصر: مطبعة سركيس، ١٩٢٨م)، ٢: ١٠٩٧؛ وخير الدِّين بن محمود الزِّركليّ (ت١٣٩٦هـ)، "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٤: ٣١٤؛ وَ د.ياسر إبراهيم المزروعي، "أوضح الدَّلالات في أسانيد القراءات". (ط١، الرِّياض: وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة، ٢٠٠٩م) ص: ٣٣٢.

(٢) يُنظَر: محمَّد عثمان رمزي بك (ت١٣٦٤هـ)، "القاموس الجغرافي للبلاد المصريَّة من عهد قدماء المصريِّين إلى سنة ١٩٤٥". (القاهرة: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٩٩٤م)، ٢: ٥٩.

(٣) يُنظَر: محمَّد بن عبد الباقي الحنبلي (ت١١٢٦هـ)، "مشيخة أبي المواهب الحنبلي". تحقيق: محمَّد مطيع الحافظ، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٠م)، ص: ٨١.

(٤) الزِّركليّ، "الأعلام"، ٤: ٣١٤ (ح٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الثَّاني: ولادته ونشأته:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بلدة شَبرامَلِّس سنة سبعٍ أو ثمانٍ وتسعين وتسعمائةٍ للهجرة النَّبويَّة (٩٩٧هـ/٩٩٨هـ) على خلافٍ بين العلماء في ذلك[١]، وكان أصابه الجُدَريُّ وهو ابن ثلاث سنين فكفَّ بصره، وكان يقول: (لا أعرف من الألوان إلَّا اللَّون الأحمر) ؛ لأنَّه كان يومئذٍ لابسه[٢]، وهذا السَّبب في شهرته في الإجازات والأثبات بأبي الضِّياء والنُّور[٣].

عوَّضه الله ﷻ عن بصره الَّذي فقده بنور البصيرة، فحفظ القرآن في بلدته وهو صغيرٌ، ثمَّ قدم إلى القاهرة بصحبة والده سنة ثمانٍ بعد الألف (١٠٠٨هـ) وكان عمره إذ ذاك بين العاشرة والحادية عشرة سنة، فلازم العلماء وأخذ منهم، ورزقه الله قوَّة الحفظ والفهم، فحفظ متونًا عدَّةً في القراءات واللُّغة والفقه وغيرها؛ كالشَّاطبيَّة[٤]، والخلاصة[٥]، والبهجة الورديَّة[٦]، والمنهاج[١]، ونظم التَّحرير للعمريطي[٢]، والغاية[٣]، والرَّحبيَّة[٤] وغير ذلك.

---

(١) يُنظَر: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ والحنبلي، "مشيخة أبي المواهب الحنبلي"، ص: ٨١؛ وَد.كامل بن سعود العنزي، "الإمام أبو الضِّياء الشَّبراملِّسيُّ سيرته وآثاره وجهوده في خدمة علم القراءات القرآنيَّة". *مجلَّة الآداب* ٢٠، (٢٠٢١م): ٧.

(٢) يُنظَر المراجع السَّابقة نفسها.

(٣) العنزي، "الإمام أبو الضِّياء الشَّبراملِّسيُّ"، *ص:* ٧.

(٤) هي المنظومة المسمَّاة: حرز الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السَّبع، للإمام: القاسم بن فيرُّة بن خلف الشَّاطبيّ الرُّعينيّ الضَّرير (ت ٥٩٠هـ)، عدد أبياتها: (١١٧٣بيتًا)، مطبوعةٌ بعدَّة تحقيقات؛ حيث حقَّقها الدُّكتور محمَّد تميم الزُّعبي، وحقَّقها الدُّكتور أيمن رشدي سويد، وآخرها تحقيق الشَّيخ المقرئ علي بن سعد الغامدي.

(٥) هي الخلاصة في النَّحو، المعروفة بألفيَّة ابن مالك في النَّحو والتَّصريف، ألَّفها الإمام أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن مالك الطَّائي الجيَّاني (ت ٦٧٢هـ)، عدد أبياتها: ١٠٠٢ بيتٍ، مطبوعةٌ بتحقيقاتٍ متعدِّدة، منها: تحقيق: د.سليمان بن عبد العزيز العيوني، وطبعةٌ بتحقيق: د.عبد اللَّطيف الخطيب، وطبعةٌ بتحقيق: الشَّيخ عبد الله بن صالح الفوزان.

(٦) هي منظومةٌ في الفقه الشَّافعيّ تُسمَّى: بهجة الحاوي، للإمام: أبي حفص زين الدِّين عمر بن مظفَّر بن عمر الورديّ (ت ٧٤٩هـ)، عدد أبياتها: (٥٠٦٣بيتًا)، طبع عدَّة طبعاتٍ منها؛ طبعة دار إحياء الكتب العربيَّة، بمصر، وطبع في دار الفكر، بيروت ١٩٩٤م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ولما برز -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في العلم تصدَّر للإقراء بجامع الأزهر، فانفرد في عصره بجميع العلوم، وانتهت إليه الرِّئاسة، وكان آخر أقرانه موتًا، فكثر الآخذون عنه من كبار علماء عصره أو من غيرهم ممَّن لا يحصى عددهم، وامتاز بحبِّ العلم والبحث فيه، فكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب، ولو جُمِع ما كتبه لجاوز الحدَّ، ولكنَّه تبدَّد بين يدي طلبته، فمنهم من نسب ما بيده له، ومنهم من مات وذهب ما كتبه(٥).

كما كان لا يضجر من البحث في الدَّرس، فكان كثير المطالعة في الكتب، وإذا تركها أيَّامًا كانت تأتيه الحمَّى، حرص على نشر العلم حتَّى في كبره، فكان إذا أتى إلى الدَّرس في آخر عمره يجلس وهو في غاية التَّعب من الكبر بحيث إنَّه لا يستطيع النُّطق إلَّا بصوتٍ خفيٍّ، ثمَّ يقوى في الدَّرس شيئًا فشيئًا حتَّى يصير كالشَّابِّ.

ومن كلماته: (قيراطٌ من أدبٍ خيرٌ من أربعةٍ وعشرين قيراطًا من علمٍ)(٦)، فكان مستحسن الخصال كلِّها، جبلًا من جبال العلم.

---

(١) هو متنٌ في الفقه الشَّافعيِّ، يسمَّى: منهاج الطَّالبين وعمدة المفتين، للإمام العلَّامة محيي الدِّين أبي زكريَّا يحيى بن شرف النَّووي (ت ٦٧٦هـ)، طبعت عدَّة طبعاتٍ منها؛ طبعة دار المنهاج للنَّشر والتَّوزيع، جدَّة ٢٠٢٠م.

(٢) هي منظومةٌ في الفقه الشَّافعيِّ تُسمَّى: التَّيسير في نظم التَّحرير، للعلَّامة: شرف الدِّين العمريطي (ت٩٨٠هـ)، عدد أبياتها: (٢٧٠٠ بيتًا)، مطبوعةٌ بتحقيق وتعليق: ياسر المقداد، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة، قطاع المساجد، مكتب الشؤون الفنِّيَّة، الكويت ٢٠١١م.

(٣) هي متنٌ في الفقه الشَّافعيِّ يُسمَّى: الغاية والتَّقريب، يعرف بمتن أبي شجاع، لمؤلِّفها: أحمد بن الحسين الأصفهاني (ت٥٩٣هـ)، مطبوعٌ عدَّة طبعاتٍ، منها طبعة مكتبة الجمهوريَّة العربيَّة، القاهرة، ومنها طبعةٌ دار المشاريع ببيروت، ١٤١٦هـ.

(٤) هي منظومةٌ في علم الفرائض، تُسمَّى: بغية الباحث عن جمل الموارث، لأبي عبد الله محمَّد بن علي بن محمَّد الرَّحبيِّ الشَّافعيِّ المعروف بابن المتقنة (ت٥٧٧هـ)، عدد أبياتها: ١٧٦بيتًا، طبعت مع شرح: الفوائد الجليَّة في المباحث الفرضيَّة للشَّيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بإشراف الرِّئاسة العامَّة لإدارات البحوث العلميَّة والإفتاء والدَّعوة والإرشاد، الرِّياض ١٩٨٩م.

(٥) يُنظَر: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ والحنبلي، "مشيخة أبي المواهب الحنبلي"، ص: ٨١.

(٦) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الثَّالث: شيوخه وتلاميذه:

كان -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- حريصًا على العلم، وعلى ملازمة مجالس العلماء في عصره، والالتحاق بالحلقات العلميَّة المتوافرة في جامع الأزهر بالقاهرة، فنال من مختلف الفنون من كبار العلماء، حيث بدأ مسيرته العلميَّة صغيرًا، وتوافر مع ذلك حسن الحفظ والفهم والتَّدوين(١)، ومن أبرز شيوخه الَّذين تلقَّى العلم على يديهم:

١. سالم بن حسن الشَّبشيري نزيل مصر، الشَّافعيُّ، الإمام الحجَّة، شيخ وقته وأعلم أهل عصره، توفِّي سنة: ١٠١٩(٢).

٢. عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ بن زين العابدين الملقَّب بزين الدِّين الحدَّاديّ ثمَّ المَناويّ الشَّافعيّ، الإمام الحجَّة الثَّبت صاحب التَّصانيف السَّائرة، توفِّي سنة: ١٠٣١هـ(٣).

٣. محيي الدِّين بن وليّ الدِّين بن المسند جمال الدِّين يوسف بن شيخ الإسلام القاضي زكريَّا الأنصاريُّ الشَّافعيُّ السُّنَيْكِيُّ الأصل، المصريُّ المولد والمنشأ والوفاة، الفقيه المحدِّث، كان من كبار علماء عصره، توفِّي سنة: ١٠٤٣هـ(٤).

٤. عليُّ بن إبراهيم بن أحمد، الملقَّب بنور الدِّين بن برهان الدِّين الحلبيُّ القاهريُّ الشَّافعيُّ، صاحب السِّيرة الشَّهيرة بالسِّيرة الحلبيَّة، شيخ الإسلام، توفِّي سنة: ١٠٤٤هـ(٥).

٥. عبد الرَّحمن بن شحاذة المعروف باليمنيّ الشَّافعيّ الزَّاهد، شيخ القرَّاء وإمام المجوِّدين في زمانه، توفِّي سنة: ١٠٥٠هـ(٦).

---

(١) يُنظر: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٥.

(٢) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ٢٠٢.

(٣) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ٤١٢؛ ومحمَّد عبد الحيّ الإدريسيّ (ت١٣٨٢هـ)، "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات". تحقيق إحسان عبَّاس (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م)، ٢: ٥٦٠ ترجمة (٣١٩).

(٤) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٤: ٣٣٢.

(٥) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٢٢؛ والإدريسي، "فهرس الفهارس"، ١: ٣٤٤ ترجمة (١٤٣).

(٦) تُنظر ترجمته في: عبد الفتَّاح بن السَّيِّد عجمي المرصفي (ت١٤٠٧هـ)، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط٢، المدينة المنوَّرة: مكتبة طيبة)، ٢: ٧٨٩ ترجمة (٤١)؛ وإلياس بن أحمد حسين =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٦. محمَّد بن أحمد الملقَّب بشمس الدِّين الخطيب الشُّوبريُّ الشَّافعيُّ المصريُّ، الإمام المتقن الثَّبت الحجَّة، شيخ الشَّافعيَّة في وقته، ورأس أهل التَّحقيق والتَّدريس والإفتاء في جامع الأزهر، توفِّي سنة: ١٠٦٩هـ(١).

٧. الضِّياء سلطان بن أحمد المزَّاحيُّ الشَّافعيُّ المصريُّ، أبو العزائم، إمام الأئمَّة وخاتمة الحفَّاظ والقرَّاء، توفِّي سنة: ١٠٧٥هـ(٢).

وغيرهم كثيرٌ، فقد كان رحمه الله مجدًّا في طلب العلم حريصًا عليه، أكرمه الله بأن رزقه الله طول العمر في تعليم العلم الشَّرعيِّ، إضافةً إلى كثرة طلَّابه وتلاميذه، وتصدُّره للإقراء بجامع الأزهر، فأخذ العلم عنه جمٌّ غفيرٌ من النَّاس لا يحصون كثرةً(٣)، أذكر منهم على سبيل الإيجاز:

١. أبو هادي، زين العابدين بن محيي الدِّين عبد القادر السُّنيكيُّ، شارك الشَّبراملِّسيَّ في كثيرٍ من شيوخه، ثمَّ لازمه، وكان الشَّبراملِّسيُّ يحبُّه ويكرمه، توفِّي سنة: ١٠٦٨هـ(٤).

٢. محمَّد بن أحمد بن علي البهوتيُّ الحنبليُّ الشهير بالخلوتيِّ، المصريِّ، توفِّي سنة ١٠٨٨هـ(٥).

البرماوي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء فيما بعد القرن الثَّامن الهجريّ". (ط١، المدينة المنوَّرة: دار النَّدوة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، ٢٠٠٠م)، ٢: ١٧٢. وقد أثنى عليه المؤلف –رحمه الله– في مطلع تحفة الأعيان انظر ص: ٣٦ من هذا البحث.

(١) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ٣٨٦؛ والزِّركلي، "الأعلام"، ٦: ١١.

(٢) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ٢١٠، ووليد الزبيري، وإياد القيسي، ومصطفى الحبيب، وبشير القيسي، وعماد البغدادي، "الموسوعة الميسَّرة في تراجم أئمَّة التَّفسير والإقراء والنَّحو واللُّغة، من القرن الأوَّل إلى المعاصرين، مع دراسةٍ لعقائدهم وشيءٍ من طرائفهم". (ط١، مانشستر: مجلَّة الحكمة، ٢٠٠٣م) ١: ٩٨١ ترجمة (١٣٦٧).

(٣) يُنظر: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٥؛ والبرماوي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء فيما بعد القرن الثَّامن الهجري"، ٢: ٢٣٢.

(٤) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ١٩٩؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلِّفين". (بيروت: دار إحياء التُّراث العربيّ)، ٤: ١٩٧.

(٥) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣٩٠؛ وصالح بن عبد العزيز آل عثيمين، تسهيل السَّابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه فائت التَّسهيل". تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد، (ط١، بيروت: =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣. أبو المواهب، شرف الدِّين يحيى بن زين العابدين بن محيي الدِّين عبد القادر السُّنَيْكيُّ الشَّافعيُّ، كان صدرًا من صدور زمنه، معظَّمًا عند العلماء، توفِّيَ سنة: ١٠٩٢هـ(١).

٤. عبد الرحمن المحليُّ الشَّافعيُّ، الشَّيخ المحقِّق النّحرير، توفِّيَ سنة ١٠٩٨هـ(٢).

٥. أحمد بن محمَّد بن أحمد الدُّمياطي، شهاب الدِّين، المشهور بالبنَّا، توفِّيَ سنة ١١١٧هـ(٣).

٦. أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن سالم النوري الصَّفاقسيُّ، محيي السُّنن وعلم القراءات بالقطر التُّونسيِّ، توفِّيَ سنة ١١١٨هـ(٤).

المطلب الرَّابع: مكانته العلميَّة ومؤلَّفاته:

كان رحمه الله من مقدَّم العلماء، كبير الشَّأن، غزير العلم، مقبلًا على طلب العلم من صغره حتَّى انقضاء عمره، حتَّى بلغ فيه شأوًا عظيمًا، قال المحبِّيُّ (ت١١١١هـ) في وصفه: (خاتمة المحقِّقين، ووليُّ الله تعالى، محرِّرُ العلوم النَّقلية، وأعلم أهل زمانه، لم يأتِ مثله في دقَّة النَّظر، وجودة الفهم، وسرعة استخراج الأحكام من عبارات العلماء، وقوَّة التَّأنِّي في البحث.... وكان شيخًا جليلًا، عالمًا عاملًا، له قوَّة إقدامٍ على تفريق كتائب المشكلات، ورسوخ قدمٍ في حَلِّ أقفال المقفلات، مهابًا موقَّرًا في النُّفوس.... ولم ينكر أحدٌ من علماء عصره وأقرانه فضله، بل جميع العلماء إذا أشكلت عليهم مسألةٌ يراجعونه فيها، فيبيِّنها لهم على أحسن وجهٍ وأتمِّه.... وكان جبلاً من جبال العلم، لا يضجر من البحث في الدَّرس،

مؤسَّسة الرِّسالة، ٢٠٠١م)، ٣: ١٥٧٠ ترجمة (٢٦٤٥).

(١) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ٢٢٣؛ والإدريسي، "فهرس الفهارس "، ٢: ١٠٦٤ ترجمة (٥٩٤).

(٢) تُنظر ترجمته في: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٢: ٤٠٥؛ وعدد من العلماء، "الموسوعة الميسَّرة"، ٣: ١٢٠٣ ترجمة (١٦٨٣).

(٣) تُنظر ترجمته في: الزِّركليّ، "الأعلام"، ١: ٢٤٠؛ وعدد من العلماء، "الموسوعة الميسَّرة"، ١: ٣٨١ ترجمة (٥٦٨).

(٤) تُنظر ترجمته في: الزِّركليّ، "الأعلام"، ٥: ١٤؛ والبرماوي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء"، ٢: ٢٤١.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويتعب إن لم يبحث معه الطَّلبة، ويقول لهم: مالنا اليوم هكذا!)[١].

وقال تلميذه الإمام شهاب الدِّين البنَّا عنه في مقدِّمة كتابه إتحاف فضلاء البشر: (مع زيادة فوائد وتحريراتٍ تحصَّلت حال قراءتي على شيخنا المفرَّد بالفنون، وإنسان العيون، محقِّق العصر أبي الضِّياء نور الدِّين عليٍّ الشَّبراملِّسيّ –رحمه الله تعالى–، وهو مرادي بشيخنا عند الإطلاق فإن أردت غيره قيَّدت)[٢]، وقال: (قرأت القرآن العظيم من أوَّله إلى آخره بالقراءات العشر بمضمون طيِّبة النَّشر المذكور بعد حفظها على علَّامة العصر والأوان، الَّذي لم يسمع بنظيره ما تقدَّم من الدُّهور والأزمان أبي الضِّياء النُّور عليٍّ الشَّبراملِّسيّ بمصر المحروسة)[٣].

وقد وصفه كثيرٌ من العلماء بلفظ (العلَّامة المحقِّق) مثل: الصَّفاقسيّ[٤]، وعثمان الكماخي (ت١١٧١هـ)[٥]، والشَّيخ عبد الفتَّاح المرصفي (ت١٤٠٩هـ)[٦]، وغيرهم.

وقال عنه المحبِّيُّ: (وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب، ولو جمع ما كتبه لجاوز الحدَّ، ولكنَّه تبدَّد بين يدي طلبته، فمنهم من نسب ما بيده له، ومنهم من مات وذهب ما كتبه)[٧]، وكانت أغلب مؤلَّفاته حواشي يسطِّرها على الكتب، أو إملاءاتٍ على طلبته، ومن أبرز ما اشتهر عنه:

١. حاشية على المواهب اللدنية للقسطلَّاني (ت٩٢٣هـ) في خمس مجلَّداتٍ ضخامٍ، وقيل: في أربعٍ[٨].

---

(١) يُنظَر: المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٤–١٧٥ منقولًا بتصرُّفٍ.

(٢) شهاب الدِّين أحمد بن محمَّد الدُّمياطي (ت١١١٧هـ)، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق أنس مهرة، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م)، ص: ٦.

(٣) نفسه ص: ١٤.

(٤) أبو الحسن عليُّ بن محمَّد الصَّفاقسيُّ (ت١١١٨هـ)، "غيث النَّفع في القراءات السَّبع". تحقيق أحمد الشَّافعي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، ص: ٧٠.

(٥) عثمان بن سعيد الكماخي (ت١١٧١هـ)، "المهيَّأ في كشف أسرار الموطَّأ". تحقيق: أحمد علي، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م)، ٤: ٢٩٢.

(٦) المرصفي، "هداية القاري"، ١: ٣٩.

(٧) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦.

(٨) مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المشهور بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، "كشف الظُّنون عن أسامي =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢. حاشية على أشرف الوسائل إلى فهم الشَّمائل لابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)[١].
٣. حاشية على شرح الورقات الصَّغير لابن قاسم العبادي (ت٩٩٢هـ)[٢].
٤. حاشية على شرح ابن قاسم الغَزِّي (ت٩١٨هـ) على متن أبي شجاع (ت٥٩٣هـ)[٣].
٥. حاشية على شرح الجزريَّة للقاضي زكريَّا بن محمَّد الأنصاري (ت٩٢٦هـ)[٤].
٦. حاشية على نهاية المحتاج على شرح المنهاج النِهاية للشَّمس الرَّملي وهو في فروع الفقه الشَّافعيّ (ت١٠٠٤هـ)[٥]، قال المحبِّيُّ: (وسبب كتابته عليه أنَّه كان يطالع التُّحفة لابن حجر فأتاه الشَّمس الرَّمليُّ في المنام، وقال له: (يا شيخ علي أحيي كتابي النِّهاية يحيي الله قلبك)، فاشتغل بمطالعتها من ذلك الحين، وتقيَّد به، وكتب

الكتب والفنون". (بغداد: مكتبة المثنَّى، ١٩٤١م)، ٢: ١٨٩٦؛ والمحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ والزِّركليّ، "الأعلام"، ٤: ٣١٤؛ وهو مخطوط، له نسخة في المكتبة الأزهرية، رقم الحفظ: (٦٥٦ حديث) ٥٧٠١، ونسخة في المكتبة العدلية بجامع الزيتونة بتونس، رقم الحفظ: ١١٢٦.

(١) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ والزِّركليّ، "الأعلام"، ٤: ٣١٤، وقال: (مخطوط باسم: "حواشٍ على متن الشَّمائل وشرحها لابن حجر المكّيّ" في خزانة الرِّباط (١٥١٣ ك))، وللمخطوط نسخة في المكتبة الأزهريَّة، رقم الحفظ: (٥٩٤٢ حديث) ٨٩٥٦٢ الشوام.

(٢) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ وعمر رضا كحَّالة (ت١٤٠٨هـ)، "معجم المؤلِّفين". (بيروت: دار إحياء التُّراث العربيّ)، ٧: ١٥٣. وهو مطبوع بتحقيق: د.أيمن محمَّد هاروش، من مكتبة دار الفجر بدمشق، وأصل الكتاب رسالةٌ أعدَّت لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه من جامعة أمِّ درمان وأجيزت بتقدير ممتاز.

(٣) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦. واسم حاشيته: كشف القناع على متن وشرح أبي شجاع. حقَّقه من أول كتاب الزَّكاة إلى آخر كتاب النكاح: سهل محمَّد نذير ٢٠١١م، وحققه من أوّل كتاب أحكام الجنايات إلى آخر المخطوط: ثروة محمد الأحمد ٢٠١٢م. كلاهما من الجامعة الأردنية.

(٤) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ وكحَّالة، "معجم المؤلِّفين"، ٧: ١٥٣. واسم الشَّرح: النُّكت اللُّوذعيَّة على شرح الجزرية، للإمام زكريا الأنصاري، حُقِّق في رسالة دكتوراه في جامعة أمِّ درمان الإسلاميَّة بالسُّودان، تحقيق: جمال نعمان عبد الله ياسين. وحاشية الشَّبراملِّسيّ مخطوطة بمكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: h623.

(٥) المحبِّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦؛ والزِّركليّ، "الأعلام"، ٤: ٣١٤. وحاشية الشَّبراملِّسيّ على نهاية المحتاج طبعت عدَّة طبعاتٍ من دار الكتب العلميَّة ببيروت، منها طبعة عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عليه هذه الحاشية في ستِّ مجلَّداتٍ ضخامٍ)[١].

المطلب الخامس: وفاته:

توفِّي ليلة الخميس ثامن عشر شوَّال سنة سبع وثمانين وألف (١٠٨٧هـ)، وتولَّى غسله بيده تلميذه الفاضل أحمد البنَّاء الدُّمياطيُّ، حيث إنَّه أتاه في المنام قبل موته بأيَّامٍ، وأمره بأن يتولَّى غسله، فتوجَّه من دمياط إلى مصر، فأصبح بها يوم وفاته، وباشر غسله وتكفينه بيده، وحكى أنَّه لمَّا وضَّأه ظهر منه نورٌ ملأ البيت بحيث إنَّه لم يستطع بعد النَّظر إليه، وصلَّى عليه بجامع الأزهر يوم الخميس إمامًا بالنَّاس الشَّيخ: شرف الدِّين ابن شيخ الإسلام زكريَّا، وكان له مشهدٌ عظيمٌ، وحصل للنَّاس عليه من الجزع ما لم يعهد لمثله[٢].

(١) المحبّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦.

(٢) يُنظَر: المحبّي، "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٦.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثَّاني: التعَّريف بالمخطوط

المطلب الأوَّل: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه:

١- جاء في مقدِّمة نسخ الكتاب كلِّها نسبته لمؤلِّفه، مع ذكر اسمه صريحًا فيها؛ بلفظ: (هذه تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي ﴿ءَامَنتُم﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تحرير نافع أولى الإتقان.... مولانا وشيخنا أبي الضِّياء علي الشبراملسي حفظه الله تعالى من حادث الزَّمان..).

٢- جاء في كتاب أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات للأسقاطي[١] ذكر الأبيات الَّتي نظمها الشبراملسي في حكم كلمة الآن مع نسبتها إليه.

٣- ذكر الكتاب باسمه ونسبته الَّتي ذكرناها في فهرس آل البيت للمخطوطات[٢]، وكذلك في فهرس مخطوطات المكتبة المركزيَّة للأوقاف بمصر[٣]، وكذلك في الفهرس الصَّادر عن مركز الملك فيصل للمخطوطات[٤].

المطلب الثَّاني: مصادر المؤلِّف في كتابه:

اعتمد المؤلِّف ﷺ في مؤلَّفه على ما ذكره الإمام ابن الجزريّ في كتابه النَّشر في القراءات العشر بلفظه، أو فهم من مضمون كلامه، حيث نصَّ على ذلك في المقدِّمة فقال: (فجمعت ما يتعلَّق بذلك حالة الوصل ما يفيده كلام الشَّمس ابن الجزريّ في نشره منطوقًا ومفهومًا) [٥].

المطلب الثَّالث: منهج المؤلِّف:

١- صدَّر المؤلِّف ﷺ كتابه بمقدِّمة ذكر فيها سبب تأليفه له، ونصَّ على المصدر

---

(١) ص١١٥، ١١٩.

(٢) "الفهرس الشَّامل للتُّراث العربيّ والإسلاميّ المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التَّجويد". (مؤسَّسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميَّة)، ٢: ٤١٠.

(٣) "فهرس مخطوطات المكتبة المركزيَّة للأوقاف". (مصر)، رسالة رقم: ١٨٢٢.

(٤) "خزانة التُّراث، فهرس المخطوطات". رقم التَّسلسل: ٨٧٣٢٣.

(٥) يُنظَر ص:٣٧ من هذا البحث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المعتمد عنده.

٢- بدأ المؤلِّف كتابه بجمع أحكام كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ عند وصلها بلفظ ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها، مقتصرًا على ذكر أحكام الإبدال والمدِّ من طريق الأزرق عن ورشٍ عن الإمام نافعٍ ﷺ، ثمَّ رأى أن يلحقها في آخر الكتاب بذكر أوجه التَّسهيل، ثمَّ أتبع ذلك بالكلام على حكم كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ إذا أفردت عن ﴿ءَامَنتُم﴾ ، ثمَّ ما يتعلَّق بالوقف عليها على كلٍّ من التَّسهيل والإبدال، منفردةً عن ﴿ءَامَنتُم﴾ وموصلةً بها وذلك تتميمًا للفائدة.

٣- نظم المؤلِّف أحكام الإبدال والمدِّ من طريق الأزرق في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في أربعة أبياتٍ ذكرها في أوَّل كتابه.

٤- شرع المؤلِّف في بيان معاني الأبيات الَّتي نظمها، مع عنايته ببيان جانب اللُّغة فيها.

٥- اهتمَّ المؤلِّف رحمه الله بجانب الاختصار والوضوح في العبارة، والحرص على تمام الفائدة للمتعلِّم من غير استطرادٍ.

المطلب الرَّابع: وصف النُّسخ الخطِّيَّة ونماذج منها:

وقفت عند بحثي عن نسخ الكتاب على ثلاث نسخ، بيانها ما يلي:

١- نسخة مكتبة إبراهيم أفندي، الواقعة ضمن المكتبة السُّليمانيَّة، بمدينة إسطنبول بتركيا، تحت رقم: (٨٢)، وهي تتألف من أربعة ألواحٍ، واقعة ضمن مجموعٍ، وخطُّها: مشرقيٌّ نسخيٌّ جيِّدٌ.

ومسطرتها: ما يقارب (٢١) سطرًا، لكلِّ سطرٍ: (١٢) كلمةً، والمخطوط مكتوبٌ بالمداد الأسود، خالٍ من التَّصحيف والطَّمس والحواشي وغير ذلك، ووضع في نهاية كلِّ لوحٍ تعقيبةٌ للَّوح الَّذي بعده.

وقد اعتمدت هذه النُّسخة أصلًا، لوضوحها وخلوِّها من الطمس وغيره، إضافةً إلى أنَّها ذُيِّلت في آخرها بتاريخ نسخها، إضافةً إلى اسم الكاتب، ورمزت لها برمز: (أ).

جاء في صفحة العنوان: (هذه رسالةٌ تتعلَّق بآلآن وآمنتم لشيخنا وقدوتنا، من انفرد في عصره من بين الأنام، الإمام العالم العلَّامة شيخ الإسلام ضياء الدِّين عليّ الشبراملسي،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أفاض عليَّ وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه في الدُّنيا والآخرة[1]، تُسمَّى تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي آمنتم وآلآن للأزرق، ويليها في حجمها..) [١/أ].

وجاء في خاتمتها: (ووافق الفراغ من كتابة هذه الرِّسالة في العصر ببنجشنبه، الأربع وعشرين من شهور سنة أربعٍ وتسعين ومائتين وألف من هجرة النُّبوَّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام، على يد كاتبها العبد الذَّليل الَّذي لا يعلم عن ذنوبه إلَّا الحسيب الجليل، وأنا الفقير محمَّد بن مصطفى العريف بطبخانة وي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، والحمد لله ربِّ العالمين) [٤/أ].

٢- نسخة وزارة الأوقاف، المكتبة المركزيَّة للمخطوطات الإسلاميَّة، بمسجد السَّيِّدة زينب بالقاهرة، محفوظةٌ ضمن مجموعٍ عدد رسائله ثلاثةٌ وعشرون رسالةً، برقم: ١٨٢٢، ورقم الرِّسالة داخل المجموع: ٢١، ومكان الأصل: المسجد الأحمدي، ورقمه: ٨٧.

وهي تتألَّف من أربعة ألواحٍ، مقاسها: ٢٠*١٤سم، والمسطرة: ٢١ سطرًا، ولون مدادها أسودٌ، إلَّا الفواصل ملوَّنةٌ، ونوع خطِّها: معتادٌ مضبوطٌ.

النُّسخة بها أكل أرضةٍ، ورطوبة، وتفكُّك، والحاجة إلى ترميمها متوسِّطةٌ.

يوجد فوائد ونظمٌ في أسفل صفحة العنوان لهذه الرِّسالة، كما في حاشيتها حديثٌ عن رسول الله ﷺ عن المقابر، وكذلك توجد فائدةٌ بعد خاتمة الرِّسالة عن قراءة (جاء آل فرعون النذر) لورشٍ وقنبلٍ، ثمَّ إضافاتٌ ونظمٌ منسوبٌ للشَّيخ علي الأجهوري المالكي، وآخر للشَّافعيِّ.

ونظرًا لما لحق بهذه النُّسخة من زياداتٍ -ذكرتُها أعلاه- غير متعلِّقةٍ بكلمة آلآن وغير مذكورةٍ في بقيَّة النُّسخ، وكونها لم تذيَّل باسم ناسخها ولا تاريخها، لم أجعلها أصلًا، وقد رمزت لها برمز: (ق).

جاء في صفحة العنوان: (هذه تحفة الأعيان على لفظتي آمنتم وآلآن للشَّيخ عليّ

(١) هذا القول مخالفٌ لعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة؛ وذلك لأنَّه لا يجوز أن نطلب من الله تعالى أن يُفيض علينا من بركة شخصٍ بعينه لأنَّ البركة بيد الله تعالى وحده، ونسألها من الله تعالى وحده لا شريك له، ولا نعتقد في شخصٍ معيَّنٍ أنَّه مباركٌ؛ لأنَّ علم ذلك عند الله تعالى، ولا نزكِّي عليه تعالى أحدًا، والصَّحيح أن نطلب حوائجنا من الله وحده.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الشَّبراملِّسي حفظه الله آمين آمين).

وختمت بـ: (الشَّافعي رضي الله عنه:

تعلَّـم العلـم فـإنَّ العلـم نـورٌ وبهجـةٌ وعــزٌّ وجــاهٌ وافتخــارٌ لأهلــه

فـلا خـير فـيمن عـاش يجهـل دينـه ولــو أنَّ كــلَّ النَّــاس تخـدم نعلــه)

إلى قوله: (تمَّت بحمد الله وعونه وتوفيقه).

٣- نسخة خزانة تطوان، برقم: ١٦٢/١٧١، عدد ألواحها: لوحتان مع صفحة العنوان، مسطرتها: ٢٧ سطرًا، ولون مدادها أسودٌ، وخطُّها نسخيٌّ معتادٌ، وهي نسخةٌ قديمةٌ غير واضحةٍ تمامًا، خالية من الزَّوائد والحواشي، وقد رمزت لها برمز: (ط).

جاء في صفحة العنوان: (هذه رسالةٌ تتعلَّق بآلآن وآمنتم لشيخنا وقدوتنا من انفرد في عصره من بين الأنام ضياء الدِّين علي الشبراملسي أفاض [الله] عليَّ وعلى المسلمين من بركاته، وأدخلني وإيَّاه الجنَّة بمنَّه وكرمه آمين). وفيها: (ملك العبد الفقير الفاني: ناصف المؤذِّن الأبياري رحمه الله تعالى وعفى عنه. آمين).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وفيما يلي نماذج من النُّسخ الثَّلاث:

النُّسخة الأولى: نسخة مكتبة إبراهيم أفندي:

اللَّوحة الأولى:

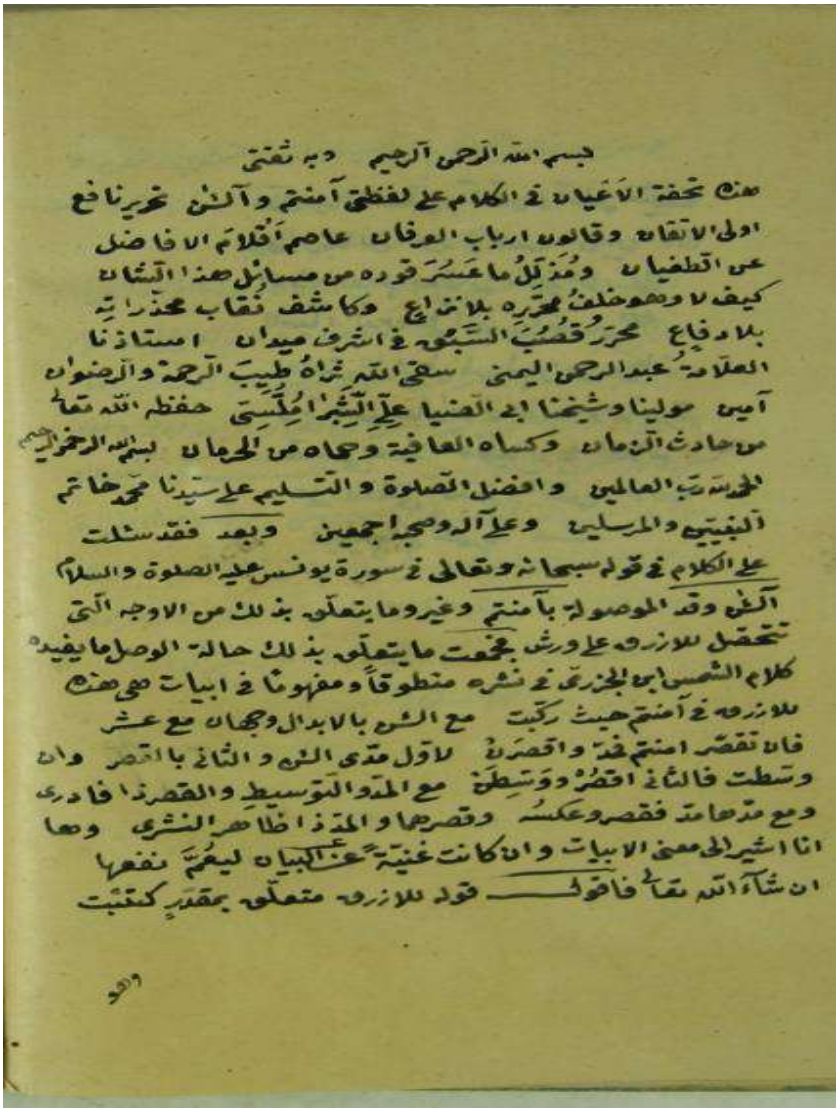

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذه تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي آمنتم وآلآن تحرير نافع
أولي الاتقان وقانون ارباب العرفان عاصم أقلام الافاضل
عن اقطفيان ومذلل ما عسر قوده من مسائل هذا الشان
كيف لا وهو خلف محرره بلا نزاع وكاشف نقاب محذراته
بلا دفاع محرر قصب السبق في اشرف ميدان استاذنا
العلامة عبد الرحمن اليمني سقى الله ثراه طيب الرحمة والرضوان
آمين مولينا وشيخنا ابي الضيا على البشر المكي حفظه الله تعالى
من حادث الزمان وكساه العافية وحماه من الحدثان بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والافضل الصلوة والتسليم على سيدنا محمد خاتم
النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقد سئلت
على الكلام في قوله سبحانه وتعالى في سورة يونس عليه الصلوة والسلام
آلآن وقد الموصولة بآمنتم وغيره وما يتعلق بذلك من الاوجه التي
تحتمل للازرق على ورش فجمعت ما يتعلق بذلك حالة الوصل مما يفيده
كلام الشمس ابن الجزري في نشره منطوقا ومفهوما في ابيات هي هذه
للازرق في آمنتم حيث ركبت مع الشرط بالابدال وجهان مع عشر
فان تقصر امنتم فمده واقصرنه لاول مدي الشرط والثاني باقصر وان
وسطت فالثاني اقصر ووسطه مع المد والتوسيط والقصر افادري
ومع مد هاء مد فقصر وعكسه وقصرها والمد اظاهر النشر وها
انا اشير الى معنى الابيات وان كانت غنية عن البيان ليعم نفعها
ان شاء الله تعالى فاقول قول للازرق متعلق بمقدر كتقديره

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اللَّوحة الأخيرة:

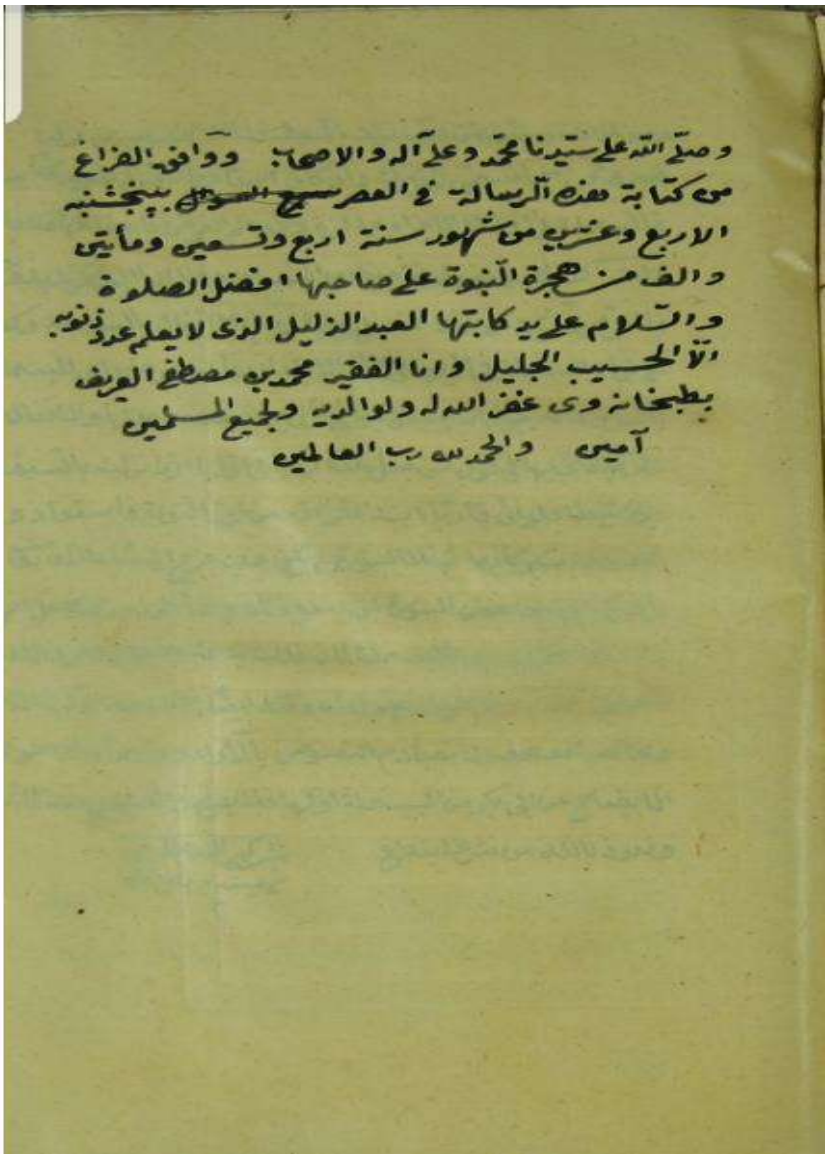
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه. ووافق الفراغ
من كتابة هذه الرسالة في العصر يوم السبت بيخشنبه
الاربع وعشرين من شهور سنة اربع وتسعين ومائتين
والف من هجرة النبوة على صاحبها افضل الصلوة
والسلام على يد كاتبها العبد الذليل الذي لا يعلم عدد ذنوبه
الا الحسيب الجليل وانا الفقير محمد بن مصطفى الويف
بطبخانه وى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين والحمد لله رب العالمين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النُّسخة الثَّانية: نسخة وزارة الأوقاف: اللَّوحة الأولى:

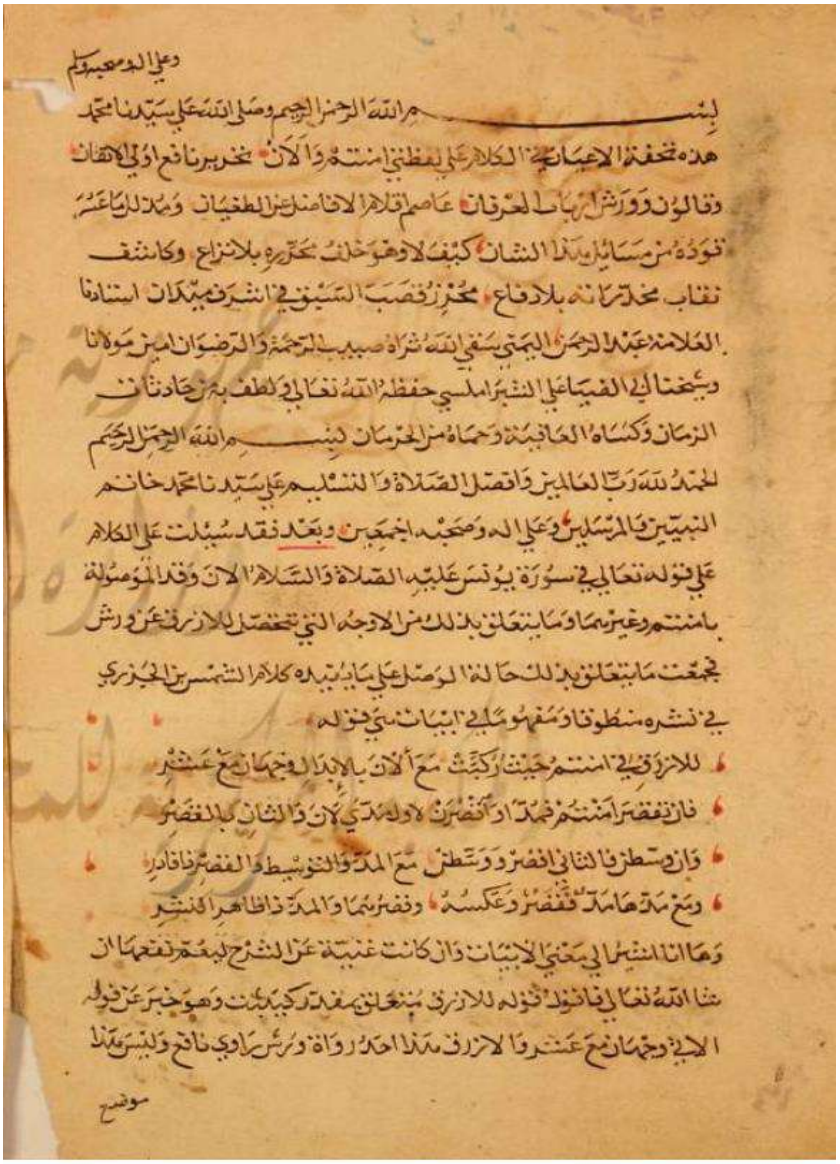

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اللَّوحة الأخيرة:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النُّسخة الثَّالثة: نسخة خزانة تطوان:

اللَّوحة الأولى:

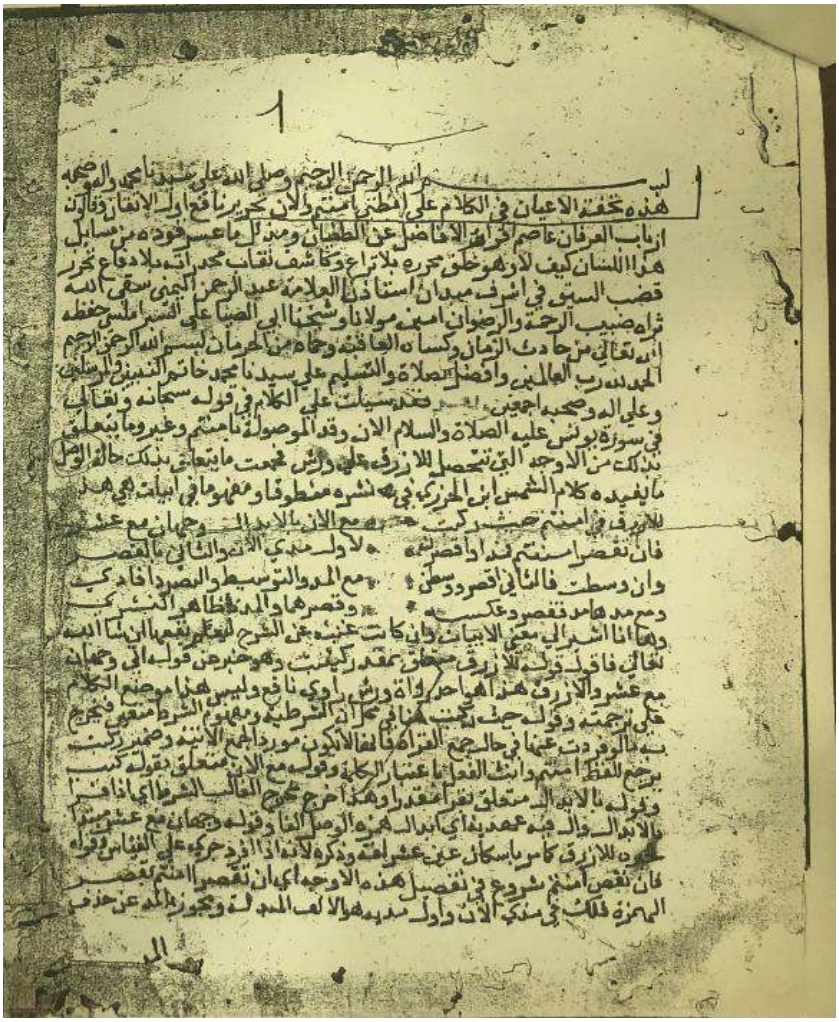

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اللَّوحة الأخيرة:

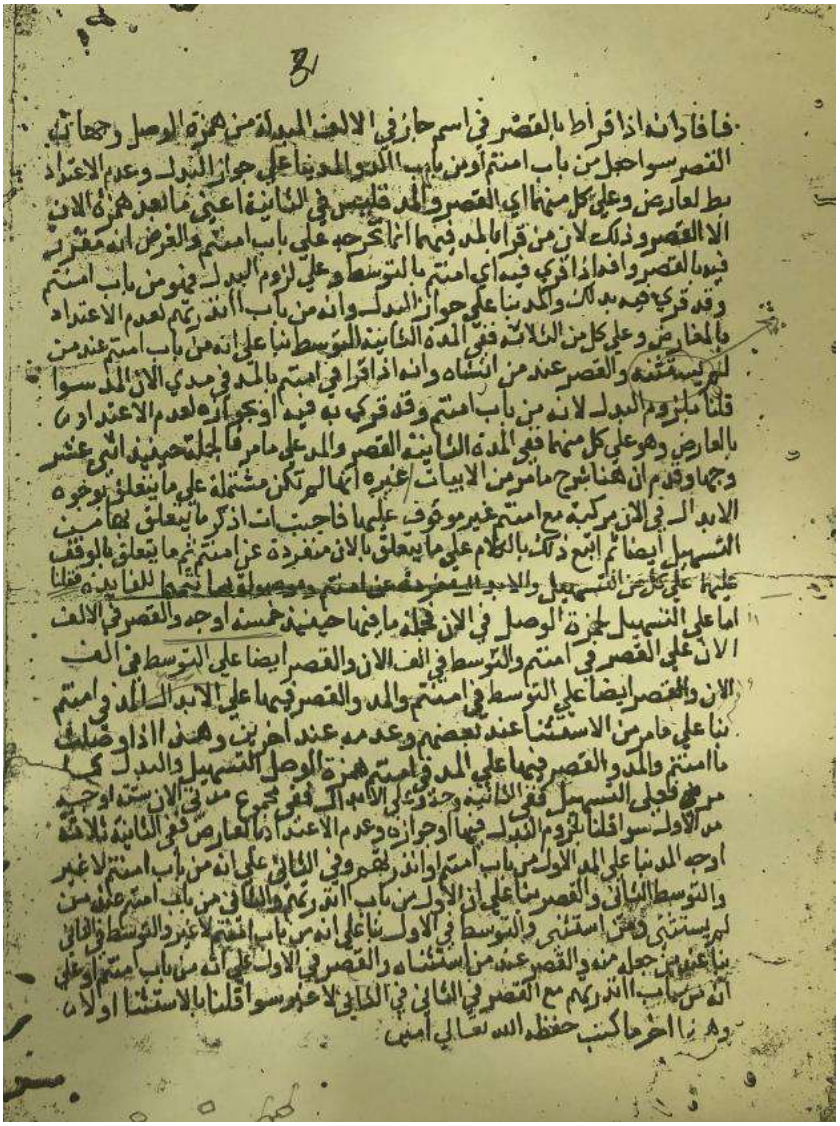

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثَّالث: النَّصُّ المحقَّق

هذه رسالةٌ تتعلَّق بـ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[1]، وَ ﴿ءَامَنتُم﴾ [يونس:٥١] لشيخنا وقدوتنا مَن انفرد في عصره من بين الأنام، الإمام العالم العلَّامة شيخ الإسلام؛ ضياء الدِّين عليٍّ الشَّبرامَلِّسيِّ، أفاض [الله][2] عليَّ وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه في الدُّنيا والآخرة،

(١) أصل هذه الكلمة: (آن) بهمزةٍ مفتوحةٍ ممدودةٍ، وبعدها نونٌ مفتوحةٌ: اسمٌ مبنيٌّ على الفتح، ظرفٌ للزَّمن الحاضر؛ وهو كلُّ زمانٍ متوسِّطٍ بين ماضٍ ومستقبلٍ، ثمَّ دخلت عليها (ال) التَّعريف وتلزمها دائمًا، ثمَّ دخلت عليها همزة الاستفهام، فاجتمعت فيها همزتان مفتوحتان؛ الأولى: همزة الاستفهام، والثَّانية: همزة الوصل. يُنظر: محمَّد محمَّد محيسن (ت١٤٢٢هـ)، "الهادي شرح طيِّبة النَّشر في القراءات العشر". (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ١:١٧٦؛ وَأحمد مختار عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة". (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ١: ١٤٨.

والكلام في هذه الكلمة عن الأزرق عن ورشٍ يدور بين ثلاثة أمور:

١- همزة الوصل الَّتي بعد همزة الاستفهام: فقد أجمع العلماء على عدم حذف همزة الوصل للالتباس بالخبر، وعلى عدم تحقيقها؛ لكونها همزة وصل، فكان لا بدَّ من تخفيفها بأحد أوجه التَّخفيف فمنهم من قال بإبدالها، ومنهم من رأى ذلك لازمًا ومنهم من رآه جائزًا، ومنهم من ذهب إلى تسهيلها بين بين، وذهب بعضهم إلى لزوم التَّسهيل، وقال آخرون بجوازه.

٢- همزة الوصل المبدلة ألفًا -عند من ذهب إلى إبدالها-: من حيث تمكين مدِّ البدل فيها فتكون من باب: ﴿ءَامَنَ﴾[البقرة:١٣، وغيرها] فيأتي عليها ثلاثة البدل، أو بجواز تمكين مدِّ البدل؛ فتلحق باب: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦، ويس:١٠]، وَ ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود:٧٢] فيأتي فيها الطُّول عند من اعتدَّ بأصل الكلمة وقدَّر سكون اللَّام إذ النَّقل عارضٌ، والقصر عند من اعتدَّ بحركة اللَّام، ويمتنع التَّوسُّط.

٣- المدُّ الَّذي بعد اللَّام من حيث معاملته معاملة البدل في تمكينه فيكون فيه ثلاثة البدل أو استثنائه لعدم وجود همزٍ محقَّقٍ في اللَّفظ فقد غُيِّر بنقل حركته إلى اللَّام السَّاكنة قبلها، وله وجهٌ قويٌّ وهو ضعف سبب المدِّ بالتَّقدُّم وضعفه بالتَّغيُّر فاجتمع فيه ضعفان فاستثني.

يُنظر: ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٠٠، وَ١١٤١؛ ود.ناصر بن محمَّد المنيع، "الدُّرر الحسان في حلِّ مشكلات قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تأليف: عليُّ بن محسن الصَّعيدي المعروف بالرُّميلي (ت: بعد ١١٣٠هـ) دراسة وتحقيق". ص: ٥٩؛ ود.حاتم جلال التَّميمي، "الأصل والعارض في أحكام التَّجويد والقراءات". *مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة ١٥ العدد الثَّاني*، (٢٠٠٧م): ٣٧٦.

(٢) ما بين القوسين زيادةٌ يستقيم بها الكلام.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تُسمَّى: تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي: ﴿ءَامَنتُم﴾ وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ للأزرق..... [١/أ]

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وبه ثقتي[١]، [وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم][٢].

هذه: **تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي ﴿ءَامَنتُم﴾ وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾** [يونس:٥١]، تحريرٌ نافعٌ أولي الإتقان، وقالون[٣] أرباب العرفان، عاصمٌ أقلامَ الأفاضل عن الطُّغيان، ومذلِّلُ ما عَسُرَ قوده من مسائل هذا الشَّأن[٤]، كيف لا؟! وهو خَلَفُ محرِّرِه بلا نزاعٍ، وكاشفِ نقاب مخدَّراته[٥] بلا دفاعٍ، [مُحرِزِ][٦] قصب السَّبق في أشرف ميدان: أستاذِنا العلَّامة عبد الرَّحمن اليمني[٧]، سقى الله ثراه [صبيب][٨] الرَّحمة والرِّضوان –آمين– ، مولانا وشيخنا أبو الضِّياء عليُّ الشَّبراملِّسيُّ، حفظه الله –تعالى–، [ولطف به][٩] من [حادثات][١٠] الزَّمان، وكساه العافية وحماه من الحرمان.

---

(١) من نسخة (أ)، وغير موجودة في نسختي: (ق – ط).

(٢) من نسختي: (ق – ط).

(٣) في (ق) بزيادة: وورش. ولعلَّ المراد بها معناها اللُّغويُّ؛ أي: جيِّد، قال غير واحدٍ من أهل العلم: قالون بالرُّوميَّة: أصبت. يُنظَر: أبو منصور محمَّد بن أحمد الهروي (ت٣٧٠هـ)، "تهذيب اللُّغة". تحقيق: محمَّد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ٢٠٠١م)، ٩: ١٣٠ مادَّة (قلن).

(٤) في (ط): اللسان. وهذه المقدِّمة، فيها براعة استهلالٍ من المؤلِّف، حيث استعمل أسماء الرُّواة والقرَّاء في المقدِّمة.

(٥) من مادَّة: (خدر)، والخِدْر: سترٌ يمدُّ للجارية في ناحية البيت، يُنظَر: محمَّد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٤: ٢٣١. فأصل الكلمة من السِّتر، وهو مصطلحٌ متداولٌ بين العلماء، ومنه كتاب: (كشف النِّقاب عن مخدَّرات مُلْحَة الإعراب) لأبي محمَّد الفاكهي (ت٩٧٢هـ).

(٦) مثبتةٌ من نسخة: (ق)، وفي نسخة (أ): محرر، وفي (ط): تحرَّز.

(٧) تقدَّمت ترجمته والإشارة إليه في مبحث شيوخ الشَّبراملِّسيِّ، يُنظَر: ص: ١٦ من هذا البحث.

(٨) مثبتةٌ من نسخة: (ق)، وفي (أ): طيب، وفي (ط): ضبيب. وأصلها من مادَّة: (صبب): صبَّ الماء ونحوه يصبُّه صبًّا؛ أي أراقه. يُنظَر: الأنصاري، "لسان العرب"، ١: ٥١٥.

(٩) زيادة من (ق).

(١٠) هكذا في (ق)، وفي (أ) وَ (ط): حادث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرَّحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وأفضل الصَّلاة والتَّسليم، على سيِّدنا محمَّدٍ خاتم النَّبيِّين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد سُئِلتُ على الكلام [على](١) قوله ﷻ في سورة يونس عليه السلام : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾ الموصولة بـ ﴿ءَامَنتُم﴾ [آية:٥١]، [وغيرها](٢)، وما يتعلَّق بذلك من الأوجه الَّتي تتحصَّل للأزرق على ورشٍ، فجمعتُ ما يتعلَّق بذلك حالةَ الوصل ما يفيدُه كلامُ الشَّمسِ ابنِ الجزريِّ في نشره منطوقًا ومفهومًا في أبياتٍ هي هذه(٣):

لِلَازْرَقِ فِي ءامَنتُمُ حَيْثُ رُكِّبَتْ ... مَعَ الآنَ بِالِابْدَالِ وَجْهَانِ مَعْ عَشْرِ
فَإِن تَقْصُرَ امَنْتُمْ فَمُدَّ أَوُ اقْصُرَنْ ... لِأَوَّلِ مَدَّي آلَانَ والثَّانِ بِالقَصْرِ
وَإِنْ وُسِّطَت فَالثَّانِيَ اقْصُرْ وَوَسِّطَنْ ... مَعَ الْمَدِّ وَالتَّوْسِيطِ وَالْقَصْرِ ذَا فَادْرِ
وَمَعْ مَدِّهَا مَدٌّ فَقَصْرٌ وَعَكْسُهُ ... وَقَصْرُهُمَا وَالْمَدُّ ذَا ظَاهِرُ النَّشْرِ

وها أنا أشير إلى معنى الأبيات –وإن كانت غنيَّةً عن البيان(٤)– ليعُمَّ نفعها إن شاء الله –تعالى–، فأقول:

قوله: (**لِلَازْرَقِ**): متعلِّقٌ بمقدَّرٍ: كتبْت، [١/ب] وهو خبرٌ عن قوله الآتي(٥): (**وَجْهَانِ مَعْ عَشْرِ**).

والأزرق هذا هو أحد رواة ورشٍ رواي نافعٍ، وليس هذا موضع الكلام على ترجمته.

وقوله: (**حَيْثُ رُكِّبَتْ**): [**حيثُ**](٦) هنا في محلِّ أن الشَّرطيَّة(٧)، ومفهوم الشَّرط

(١) هكذا في (ق)، وفي (أ) وَ (ط): في.

(٢) من (ق)، وكتبت في (أ): وغير، والصَّواب ما أثبتناه.

(٣) الأبيات من بحر الطَّويل. ويُنظَر: أحمد بن عمر الأسقاطي (ت١١٥٩هـ)، "أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات". تحقيق: د.أمين محمَّد أحمد الشَّيخ الشَّنقيطي، (ط١، الرِّياض، دار كنوز إشبيليا للنَّشر والتَّوزيع، ٢٠٠٨م)، ص:١١٥.

(٤) في (ق – ط): الشَّرح.

(٥) في (ط): أتى.

(٦) زيادة من (ق).

(٧) (حيثُ): ظرف مكانٍ، بمنزلة حينٍ في الزَّمان، وفيها معنى الشَّرط، وهو: اسمٌ مبنيٌّ على الصَّحيح، =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

متعيّنٌ[١]، فيخرج به ما لو أُفرِدَت منها[٢] في حال جمع القراءة، فإنَّها لا تكون موردًا لجميع [هذه الأوجه][٣] الآتية.

وضمير (**رُكِّبَتْ**) يرجع للفظ (**ءامَنتُم**)، وأُنِّث الفعل باعتبار: (الكلمة).

وقوله: (**مَعَ الْآنَ**) متعلِّقٌ بقوله: (**رُكِّبَتْ**).

وقوله: (**بِالِابْدَال**) متعلِّقٌ بـ (قرئ) مقدَّرًا، وهذا خرج مخرج الغالب[٤] الشَّرط؛ أي: إذا قرئ بالإبدال[٥]، .....

وإنَّما حرِّك آخره لالتقاء السَّاكنين، فمن العرب من يبنيه على الضَّمِّ تقول: أقومُ حيثُ يقوم زيدٌ، ولا تقل: حيث زيدٌ. ومنهم من يبنيه على الفتح استثقالًا للضِّمِّ مع الياء، وهو من الظُّروف التَّي لا يُجَازَى بها إلَّا مع ما. تقول: حيثما تجلس أجلس، يعني بمعنى: أينما. يُنظَر: محمَّد بن أبي بكر الرَّازي (ت٦٦٦هـ)، "مختار الصِّحاح". تحقيق: يوسف الشِّيخ، (ط٥، بيروت: المكتبة العصريَّة، ١٩٩٩م)، ص: ٨٥؛ ومحمَّد بن محمَّد النُّويريُّ (ت٨٥٧هـ)، "شرح طيّبة النَّشر في القراءات العشر". تحقيق: د.مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ١: ٢١٢.

(١) في (ق): معتبر.

(٢) في (ط): فردت عنها.

(٣) زيادة من (ق).

(٤) كلمة الغالب غير موجودة في: (ق).

(٥) (الإبدال): أي: إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها؛ فإن كانت الهمزة ساكنةً وقبلها فتحة تبدل ألفًا؛ نحو: رأس، بأس، وإن كان ما قبلها مضمومًا وأردت أن تُخفِّف أبدلت مكانها واوًا؛ نحو: المؤمن، وإن كان ما قبلها مكسورًا أبدلت ياءً؛ نحو: الذِّئب. يُنظَر: عبد العلي المسئول، "معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيَّة وما يتعلَّق به...". (ط١، القاهرة: دار السَّلام، ٢٠٠٧م)، ص: ٢٩ منقولٌ بتصرُّفٍ.

وقد خصَّ الإمام الشَّبراملِّسيُّ أبياته بوجه الإبدال في همزة الوصل، قال ابن الجزريّ: (وأمَّا همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين: مفتوحةٍ ومكسورةٍ، فالمفتوحة أيضًا على ضربين: ضرب اتفَّقوا على قراءته بالاستفهام، وضربٍ اختلفوا فيه، فالضَّرب الأوَّل –المتَّفق عليه– ثلاث كلماتٍ في ستَّة مواضع، –وذكر منها كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[يونس ٥١، ٩١]–، فأجمعوا على عدم حذفها، وإثباتها مع همزة الاستفهام؛ فرقًا بين الاستفهام والخبر. وأجمعوا على عدم تحقيقها؛ لكونها همزة وصلٍ، وهمزة الوصل لا تثبت إلَّا ابتداءً، وأجمعوا على تليينها، واختلفوا في كيفيَّته: فقال كثيرٌ =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَ(ال) فيه عهديَّة[1]؛ أي: إبدال همزة الوصل ألفًا.

وقوله: (وَجْهَانِ مَعْ عَشْرِ): مبتدأٌ خبره: (للأزرق) كما مرَّ، بإسكان عين (عَشْرِ) لغةٌ، وذكَّره لأنَّه إذا أفرد جرى على القياس[2].

وقوله: (فَإِن تَقْصُرَ ءامَنتُم.. [إلخ][3]): شروعٌ في تفصيل هذه الأوجه:

أي: إن تقرأ ﴿ءَامَنتُم﴾ بقصر [حرف المدِّ الواقع بعد][4] الهمزة[5]، فلك في

منهم: تُبدل ألفًا خالصةً، وجعلوا الإبدال لازمًا لها كما يَلزَم إبدال الهمزة إذا وجب تخفيفها في سائر الأحوال. قال الدَّاني: هذا قول أكثر النَّحويِّين، وهو قياس ما رواه المصريُّون أداءً عن ورشٍ عن نافعٍ، يعني في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦، يس:١٠].... وقال آخرون: تُسهَّل بين بين؛ لثبوتها في حال الوصل، وتعذُّر حذفها فيه، فهي كالهمزة اللَّازمة، وليس إلى تحقيقها سبيلٌ، فوجب أن تُسهَّل بين بين؛ قياسًا على سائر الهمزات المتحرِّكات بالفتح إذا وليتهنَّ همزة الاستفهام). ابن الجزري، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٨٨ منقولًا بتصرُّفٍ واختصارٍ. ويُنظَر: السُّلطان، "المؤلَّفات في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.."، ص: ١١٨ نصُّ كتاب الإعلان المحقَّق.

(١) (ال العهديَّة): حرف تعريف، وهي الَّتي عُهِد مصحوبها، إمَّا بتقدُّم ذكره؛ كقولك: جاءني رجلٌ فأكرهت الرَّجل، أو بحضوره حسًّا؛ كقول لمن سدَّد سهمًا: القرطاس، أو حضوره علمًا، كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة:٤٠]. يُنظَر: محمَّد بدر الدين المرادي (ت٧٤٩هـ)، "الجنى الدَّاني في حروف المعاني". تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ص: ١٩٤.

(٢) زيادة من (ق). قوله: (بإسكان عين عشر): يريد إسكان حرف الشِّين الواقع عينًا للكلمة. (عشر): عشَرة رجالٍ بفتح الشِّين، وعشْرُ نسوةٍ بسكونها. والعشر عدد المؤنَّث، والعشرة عدد المذكَّر. يُنظَر: الرَّازي، "مختار الصِّحاح"، ص: ٢٠٩؛ والأنصاري، "لسان العرب"، ٤: ٥٦٨.

(٣) زيادة من (ق).

(٤) زيادة من (ق).

(٥) أي: مدُّ البدل؛ وهو: ما تقدَّم فيه الهمز على حرف المدِّ بشرط الاتِّصال، سواءً كانت الهمزة محقَّقةً؛ مثل: ﴿ءَامَنَ﴾[البقرة:١٣، وغيرها]، أو مسهَّلة؛ مثل: ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾[الزُّخرف:٥٨]، أو مبدلةً؛ مثل: (هؤلاء •الهة) [الأنبياء:٩٩]، أو منقولةً؛ مثل: (منَ امن) [البقرة:٦٢، وغيرها]، وسمِّي بدلًا لأنَّ المدَّ بدلٌ من الهمزة الثَّانية. المسئول، "معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيَّة"، ص: ٢٩٢.

وللأزرق عن ورشٍ في مدِّ البدل: -سواءً كانت الهمزة محقَّقة عنده أو مغيَّرةً في مذهبه على نحو ما =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[أوَّل][(١)] مدَّي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾:

-وأوَّل مدَّيه هو الألف المبدلة[(٢)] وتجوَّز بالمدِّ عن حرف[(٣)] المدِّ وقياسه [سابغ][(٤)] المدِّ -وهو [أوْلى][(٥)] ومن ثمَّ بدأ به- والقصر.

وقوله: **(والثَّانِي بِالقَصْرِ)**؛ أي: واقرأ الثَّاني بالقصر، أو والثَّاني مقروءًا بالقصر، وهذا الأخير أولى؛ لأنَّه لا تكلُّف فيه.

والمراد بـ **(الثَّانِي)** الألف الَّتي بعد الهمزة الَّتي نقلت حركتها إلى اللَّام.

ذكرنا في تعريف المصطلح- **إشباع المدِّ، والتَّوسُّط، والقصر**، على اختلافٍ بين أهل الأداء في ذلك، وقد اتَّفق أصحاب المدِّ في هذا الباب عن ورشٍ على استثناء كلمةٍ واحدةٍ وأصلين مطَّردين: كلمة ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل:٦١، وغيرها] كيف وقعت ، والأصلان: أن يكون قبل الهمز ساكنٌ صحيحٌ وهو من كلمةٍ واحدةٍ؛ نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥، وغيرها]، وإذا كانت الألف بعد الهمزة مبدلةً من التَّنوين في الوقف؛ نحو: ﴿دُعَآءً﴾ [البقرة:١٧١، وغيرها]، واختلف رواة المدِّ عن ورشٍ في ثلاث كلمٍ وأصلٍ مطَّردٍ: الكلمات: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٤٠، وغيرها]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] والمقصود المدُّ الَّذي بعد اللَّام، ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠]، والأصل المطَّرد: حرف المدِّ إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء، نحو: ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ [يونس:١٥]. يُنظَر: ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١٠٩٠؛ والنُّويري، "شرح طيّبة النَّشر في القراءات العشر"، ١: ٣٨٧.

(١) زيادة من (ق).

(٢) أي: الألف المدِّيَّة الَّتي بعد همزة الاستفهام؛ والَّتي أُبدلت من همزة الوصل كما بيَّنا في (ح١)، ص: ٣٤ من هذا البحث.

(٣) في (ط): حذف.

(٤) في (أ) سايغ، وفي (ق) و(ط): شائع. والسَّائغ من الكلام هو المقبول، ولعلَّه يريد أنَّه يسوغ أن نعبِّر عن همزة الوصل المبدلة ألفًا بلفظ: المد، وإن كانت في أصلها همزة وصل. والشَّائع هو المشتهر، فقد اشتهر عند النَّاس أنَّ المدَّ إذا أطلق فيتوجَّه إلى الطُّول، ورأيت إثبات لفظ سابغ المد، فالسَّابغ أي الطَّويل فيتعيَّن، ولعلَّها أن تكون أقرب إلى الصَّواب.

(٥) في (أ) و (ط): أول. وقوله أولى: أي هو الأولى بالتَّقديم على وجه القصر؛ حيث اعتُدَّ فيه بالأصل؛ أي سكون اللَّام فيكون من باب: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾. يُنظَر: د.حاتم التَّميمي، "الأصل والعارض في أحكام التَّجويد والقراءات"، ص: ٣٧٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

[فالأوَّل][1] من الوجهين الأُوَل[2]:

١- الحكم على ﴿ءَامَنتُم﴾ بالقصر من حيث اشتماله[3] على محلِّ القصر: الألف الواقعة بعد الهمزة، أو على تقدير المضاف؛ أي: جزء ﴿ءَامَنتُم﴾[4]، ومد الأوَّل [من الآن][5] وقصر الثَّاني.

٢- والثَّاني: قصرها [مع قصر ﴿ءَامَنتُم﴾][6] [7].

تنبيهٌ: [اللَّام][8] في قوله: **(لأوَّلِ)** زائدةٌ في المفعول به[9]، وهو وإن كان مثله مقصورًا على السَّماع إلَّا أنَّه كثيرًا ما يتساهل فيه المصنِّفون، خصوصًا والشِّعر محلُّ الاغتفار، وتنازعه كلٌّ من الفعلين قبله.

وقوله: **(وَإِنْ وُسِّطَت.. [إلخ]:** عطفٌ][10] على الشَّرطيَّة قبلها؛ أي: وإن وسَّطت

---

(١) هكذا في (ق) و(ط)، وفي (أ): فالأولى.

(٢) كلمة الأول غير موجودة في نسخة (ط).

(٣) في (ق) من أوَّل السَّطر بلفظ: فالأوَّل من الوجهين: قصر آمنتم والحكم عليها بالقصر من حيث اشتمالها...

(٤) في نسخة (أ) و (ط): بزيادة كلمة الثاني، ولا معنى لها.

(٥) زيادة من (ق).

(٦) زيادة من (ق).

(٧) فيكون أوَّل الأوجه الَّتي ذكرها: قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه وجهان في لفظ ﴿ءَالْـَٰٔنَ﴾: ١- طول الألف الأولى، مع قصر الثانية. ٢- قصرهما.

(٨) زيادة من (ق).

(٩) قال الحلبي: (قال ابن أبي الرَّبيع: اختلف النَّاس في زيادة اللَّام، فأمَّا سيبويه فلم يذكر ذلك، وتابعه عليه أبو عليٍّ، وذهب المبرد إلى زيادتها، -إلى أن قال-: ثُمَّ ذكر من أقسامها أن تكون زائدةً، قال: وذلك في موضعين... إلى أن قال: والآخر أن تدخل على المفعول وهو متأخِّرٌ عن العامل؛ نحو: ضربت لزيد، وبابه أن يجيء في الشِّعر؛ نحو:

وما ملكت بين العراق ويثربٍ... ملكًا أجار لمسلم ومعاهد) منقولٌ بتصرِّف واختصار. محمَّد يوسف أحمد الحلبي المعروف بناظر الجيش (ت٧٧٨هـ)، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد". تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، (ط١، القاهرة: دار السَّلام، ١٤٢٨هـ)، ٦: ٢٩٣٦.

(١٠) زيادة من (ق - ط).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أيُّها القارئ كلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ **فالثَّانِيَ** من مدَّي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ **اقْصُرْ وَوَسِّطَن مَعَ المَدِّ والتَّوسِيطِ**[١] **وَالقَصر** في الأولى[٢] [٢/أ] منهما.

❖ يعني: إذا قرأت بالتَّوسيط[٣] في ﴿ءَامَنتُم﴾ فلك في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ستة أوجهٍ:

المدُّ والتَّوسُّط والقصر في الأوَّل، وعلى كلٍّ منها التَّوسُّط والقصر في الثَّاني، فتكون الجملة ما ذكر بموجب ضرب اثنين في ثلاثة[٤].

وقوله[٥]: **(ذَا فَادْرِ)** زائدةٌ للتَّوكيد، وَ**(ادرِ)** من الدِّراية[٦]، وفيه تلميحٌ بأنَّه ينبغي للقارئ ألَّا يجعل قراءته محض تقليدٍ، بل يجعلها مشوبةً بنوعٍ من الدِّراية والتَّخريج على القواعد.

وقوله: **(وَمَعْ مَدِّهَا)** أي: مع مدِّ ﴿ءَامَنتُم﴾ **مَدٌّ** لحرف المدِّ الأوَّل من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، **فقصر** الثَّاني منها[٧]، وقوله: **(وَعَكْسُهُ)** أي: قصر الأوَّل من حرفي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ومدُّ الثَّاني منها[٨]، وقوله: **(وَقَصْرُهُمَا)** أي: قصر مدَّي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، وقوله: **(وَالْمَدُّ)** أي: المدُّ لهما.

---

(١) في (ط): والتوسُّط.

(٢) في (ق –ط): الأوَّل.

(٣) في (ق –ط): بالتَّوسُّط.

(٤) تنبيهٌ: والوجهان الثَّالث والرَّابع: توسُّط الأول مع توسُّط الثَّاني وقصره، قال عنهما ابن الجزري –رحمه الله– في كتاب الإعلان: (الثَّالث في اللَّفظ؛ وهو التَّاسع في الحكم، والسَّابع في الواقع: توسُّطهما، ولا أعلمه مذهب أحدٍ بالنَّصِّ، وإنَّما تحتمله عبارة الأهوازي وابن بلِّيمة، كما تحتمل عبارتهما الثَّامن في اللَّفظ: وهو توسُّط الأوَّل وقصر الثَّاني؛ فإن قرئ لهما بهذا قرئ لهما بما قبله، وإن منع هذا فامنع ما قبلها) السُّلطان، "المؤلَّفات في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ دراسةٌ وصفيَّةٌ"، ص: ١٢٨ جزئيَّة الكتاب المحقَّق. ويُنظَر: الدُّمياطي، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، ص: ٣١٤.

(٥) في (ط): قوله.

(٦) أصلها في اللُّغة: من درى دريته ودريت به، دَرْيًا ودَرْيَةً بفتحهما ويكسران، وهي العلم، وقال بعضهم الدِّراية أخصُّ من العلم. يُنظَر: محمَّد مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: عبد الصَّبور شاهين، (ط١، الكويت:دار الهداية، ٢٠٠١م)،٣٨: ٤١.

(٧) في (ق): للثَّاني منهما.

(٨) في (ق –ط): منهما.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

❖ أي[١]: إذا قرأت بالمدِّ في ﴿ءَامَنتُم﴾ فلك في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ أربعة أوجهٍ: مدُّ الأوَّل وقصر الثَّاني، ثُمَّ مدُّهما، ثُمَّ قصرهما[٢]، ثُمَّ قصر الأوَّل ومدُّ الثَّاني، [وبهذه الأربعة تمَّت الأوجه الاثني عشر][٣].

تنبيهاتٌ[٤]:

الأوَّل: [ينبغي][٥] أن يُبدَأ من هذه الأوجه[٦] بالقصر في ﴿ءَامَنتُم﴾، (ثُمَّ بمدِّ الأوَّل في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبقصر الثَّاني، ثُمَّ بقصر ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[٧].

ثُمَّ يؤتى بالتَّوسُّط في ﴿ءَامَنتُم﴾)[٨] ثُمَّ بمدِّ الأوَّل في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مع (توسُّط الثَّاني، ثُمَّ قصره، ثُمَّ توسُّط الأوَّل في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مع توسُّط الثَّاني، وقصره كذلك، ثُمَّ بقصر الأوَّل منهما مع ما ذكر من كلٍّ من التَّوسُّط والقصر في الثَّاني.

ثُمَّ بمدِّ ﴿ءَامَنتُم﴾ مع مدِّ كلٍّ من حرفي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ثُمَّ بمدِّ الأوَّل منهما، ثُمَّ بقصر الثَّاني، ثُمَّ [قصر الأوَّل ومدِّ الثَّاني][٩] مدِّ الأوَّل وقصر الثَّاني، ثُمَّ قصرهما)[١٠].

وقوله: ((**[ذا]**[١١] **ظَاهِرُ النَّشْرِ**): الإشارة إلى ما ذكر من الأوجه، وسوَّغ[١٢] [٢/ب]

---

(١) في (ق): يعني.

(٢) في (ط): فقصرهما.

(٣) زيادة من (ق).

(٤) في (ق): تنبيهان، وفي (ط): تنبيهان الآن أن يبدأ...

(٥) زيادة من (ق).

(٦) في (ط): الأول.

(٧) أي في الألفين.

(٨) ما بين القوسين غير مذكور في (ق – ط).

(٩) ما بين القوسين هو الصَّواب حسب تتبُّع الأوجه الَّتي ذُكرت سابقًا ومع مقارنتها بكتاب النَّشر، ومقارنتها بالأبيات وشرحها، والمخطوط في نسخه الثَّلاثة بلفظ: (ثمَّ مدِّ الأوَّل وقصر الثَّاني).

(١٠) ما بين القوسين تكرر ذكره في النسخة الأصل.

(١١) زيادة من (ق).

(١٢) في (ق): وسوَّغ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إفراد الإشارة تأويل المشار إليه [بالمذكور؛ كما أشرنا إليه][١].

ووجه ذلك أنَّه قال فيه ما نصُّه: (وقد اختلف في إبدال همزة الوصل الَّتي نشأت عنها الألف الأولى، فمنهم من رآه لازمًا، ومنهم رآه جائزًا)، ثُمَّ قال: (فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المدِّ الواقع بعد همزةٍ، ويصير حكمها حكم ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة:١٣، وغيره]. وعلى القول بجواز البدل ويلحق[٢] باب[٣] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦، يس:١٠]، وَ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود:٧٢]، يعني على وجه الإبدال، فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض وعدمه)[٤] انتهى.

فأفاد أنَّه إذا قرأ بالقصر في ﴿ءَامَنتُم﴾ :

جاز في الألف المبدلة من همزة الوصل وجهان: **القصر**؛ سواءً جعل من باب ﴿ءَامَنتُم﴾ [البقرة:١٣٧، وغيره]، أو من باب ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود:٧٢]، **والمدُّ** بناءً على جواز البدل وعدم الاعتداد بالعارض.

وعلى كلٍّ منهما –أي: القصر والمدُّ– فليس في الثَّانية –أعني ما بعد همزة ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾: إلَّا **القصر**؛ وذلك لأنَّ من قرأ بالمدِّ فيهما إنَّما يخرجه على باب ﴿ءَامَنتُم﴾، والفرض أنَّه مقروءٌ فيه بالقصر.

وأنَّه إذا قرئ فيه –أي: ﴿ءَامَنتُم﴾ – بالتَّوسُّط:

[جاز في المدَّة الأولى من ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ **القصر** بناءً على جواز البدل والاعتداد بالعارض، فهو من باب ﴿ءَأَلِدُ﴾. **والتَّوسيط**][٥] على لزوم البدل فهو من باب﴿ءَامَنتُم﴾، وقد قرئ

(١) زيادة من (ق). يريد أنَّه استخدم اسم الإشارة المفرد (ذا) على الرُّغم من أنَّه ذكر اثني عشر وجهًا، فيتوجَّه اسم الإشارة إلى: هذا المذكور هو ظاهر النَّشر، أي مجموع الأوجه الَّتي ذكرتها لك سابقًا، هي ظاهر كتاب النَّشر، حيث لم يتتبَّع في تحفة الأعيان إسناد الأوجه المختلفة إلى الطُّرق الَّتي جاءت منها، بل أخذ ما بيَّنه ابن الجزريِّ في ظاهر النَّشر وبيَّن الأوجه حال تركيبها.

(٢) في (ق): يلتحق.

(٣) في (ط): بباب.

(٤) ابن الجزري، "نشر القراءات"، ٢: ١١٤٣.

(٥) زيادة من (ق).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فيه بذلك. **والمدُّ** بناءً على جواز البدل، وأنَّه من باب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لعدم الاعتداد بالعارض.

وعلى كلٍّ من الثَّلاثة ففي المدَّة الثَّانية: التَّوسُّط بناءً على أنَّه من باب ﴿ءَامَنتُم﴾ عند من لم يستثنهِ، والقصر عند من استثناه.

وأنَّه إذا قرئ [أي][(١)] في ﴿ءَامَنتُم﴾ بالمدِّ[(٢)]:

[جاز في الأوَّل من][(٣)] مدَّي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: **المدُّ** سواءً قلنا بلزوم البدل لأنَّه من باب ﴿ءَامَنتُم﴾ وقد قرئ به فيه، أو بجوازه لعدم الاعتداد بالعارض، **[والقصر** بناءً على جواز البدل والاعتداد بالعارض، فهو من باب ﴿ءَأَلِدُ﴾][(٤)]، وعلى كلٍّ منهما ففي المدَّة الثَّانية: القصر والمدُّ على ما مرَّ. [٣/أ]

فالجملة حينئذٍ اثني عشر وجهًا[(٥)].

وقد تمَّ إلى ما هنا شرح ما مرَّ من الأبيات، غير أنَّها لم تكن مشتملةً إلَّا على ما يتعلَّق بوجوه الإبدال في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مركَّبةً مع ﴿ءَامَنتُم﴾ غير موقوفٍ عليها، فأحببت أن أذكر ما يتعلَّق بها من التَّسهيل[(٦)] أيضًا، ثُمَّ أتبع ذلك بالكلام على ما يتعلَّق بـ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ منفردةً عن ﴿ءَامَنتُم﴾، ثُمَّ ما يتعلَّق بالوقف عليها[(٧)] على كلٍّ من التَّسهيل والإبدال منفردةً[(٨)] عن

(١) زيادة من (ق).

(٢) زيادة من (ق)، وفي (أ) وَ (ط): ففي.

(٣) ليست في (ق)، وفي (ط): في.

(٤) ما بين القوسين ليس في النُّسخ الثَّلاثة، وهو زيادةٌ يستلزمها السِّياق والمتتبّع للأوجه يرى ذلك. ويُنظَر: ابن الجزري، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٤.

(٥) يُنظَر: الدُّمياطي، "إتحاف فضلاء البشر"، ص: ٣١٥؛ والأسقاطي، "أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات"، ص: ١١٨.

(٦) التَّسهيل: في الاصطلاح هو: النُّطق بالهمزة بينها وبين الألف إذا كانت مفتوحةً، وبينها وبين الياء إذا كانت مكسورة، وبينها وبين الواو إذا كانت مضمومةً. المسئول، "معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيَّة"، ص١٣٥.

(٧) في (ق – ط): عليهما.

(٨) في (ط): مفردةً.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿ءَامَنتُم﴾ [١] وموصولةً بها، وتتميمًا للفائدة، **فقلنا:**

أمَّا على التَّسهيل لهمزة الوصل[٢] في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فجملة ما فيها حينئذٍ خمسة أوجهٍ:

- القصر في الألف ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [٣] على القصر في ﴿ءَامَنتُم﴾.
- والتَّوسُّط في (ألف ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[٤] والقصر أيضًا على التَّوسُّط في)[٥] ﴿ءَامَنتُم﴾.
- والمدُّ والقصر فيها على المدِّ في ﴿ءَامَنتُم﴾[٦].

بناءً على ما مرَّ من الاستثناء عند بعضهم وعدمه عند آخرين[٧]، وهذا إذا وصلت بـ﴿ءَامَنتُم﴾[٨].

[فإن فصلت عنها[٩] ووصلت بما بعدها ففي][١٠] همزة الوصل: التَّسهيل والبدل –

(١) في (ق): لهمزة الوصل.

(٢) ليس في (ق): لهمزة الوصل.

(٣) في (ق): القصر في ألف آن. والمراد هنا الألف الَّتي بعد اللَّام.

(٤) في (ق): آن.

(٥) ما بين القوسين تكرَّر في نسخة الأصل ونسخة (ط)، ولا يفيد معنىً صحيحًا، فلعلَّه من باب انتقال النَّظر. ووجه القصر في الألف الَّتي بعد اللَّام في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الاعتداد بالعارض وهو النَّقل، ووجه التَّوسُّط فيها الاعتداد بالأصل فيُسوَّى بينها وبين ألف ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها.

(٦) ووجه القصر في الألف الَّتي بعد اللَّام في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الاعتداد بالعارض وهو النَّقل، ووجه الطُّول فيها الاعتداد بالأصل فيُسوَّى بينها وبين ألف ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها.

(٧) يعني أنَّ سبب الاختلاف في المدِّ الَّذي بعد اللَّام: أنَّ من العلماء من اعتدَّ بالأصل وهو وجود الهمزة، ومنهم من اعتدَّ بالعارض واستثناها من باب البدل لذهاب الهمزة بعد نقل حركتها، وضعف سبب المدِّ لتقدُّمه، وقد مرَّ ذلك سابقًا.

(٨) زيد بعد هذه العبارة: والمدُّ والقصر فيها على المدِّ في ﴿ءَامَنتُم﴾، ولا يفيد معنىً صحيحًا، فلعلَّه من باب انتقال النَّظر كذلك، وهو غير مذكور في نسخة (ق). يُنظَر: ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٦.

(٩) أي لفظ ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها.

(١٠) زيادة من (ق).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما مرَّ-، فعلى التَّسهيل ففي الثَّانية أوجهٌ وعلى الإبدال[1]، **ففي مجموع مدَّتي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ستَّة أوجهٍ [في الألف الثَّانية على الإبدال في الأولى]**[2]:

■**مدُّ الأوَّل** -سواءً قلنا بلزوم البدل فيها[3] أو جوازه وعدم الاعتداد بالعارض[4]- [وعليه][5] **ففي الثَّانية ثلاثة أوجهٍ:**

[المدُّ][6] بناءً على [أنَّ][7] المدَّ الأوَّل من باب ﴿ءَامَنتُم﴾، أو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وفي الثَّاني على أنَّه من باب ﴿ءَامَنتُم﴾ لا غير. **(والتَّوسُّط في الثَّانية) [**مع مدِّ الأولى بالتَّقديرين السَّابقين**]**[8].

والقصر بناءً على أنَّ الأوَّل من باب [﴿ءَامَنتُم﴾][9]، والثَّاني من باب [﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ هود:٧٢]][10] عند من لم يستثنِ ومن استثنى[11].

■**والتَّوسُّط في الأوَّل** بناءً على أنَّه من باب ﴿ءَامَنتُم﴾ لا غير، والتَّوسُّط في الثَّاني

(١) أي على تسهيل همزة الوصل أوجهٌ في الألف الثَّانية، وعلى إبدال همزة الوصل أوجهٌ أخرى في الألف الثَّانية.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في المخطوط، وقد قيّدته كذلك ليوافق ما في النَّشر، وهو مناسبٌ لما سيذكره من أقوالٍ.

(٣) أي من باب ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة:١٣، وغيرها].

(٤) أي من باب ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران:٢٠].

(٥) زيادة من (ق).

(٦) زيادة من (ق - ط).

(٧) زيادة من (ق).

(٨) ما بين القوسين مزيدٌ على النَّصِّ ليستقيم الكلام، منقول من كتاب ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٤.

(٩) في المخطوط: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، والصَّواب الموافق لما في النَّشر ما أثبته في المتن.

(١٠) في المخطوط: ﴿ءَامَنتُم﴾، والصَّواب الموافق لما في النَّشر ما أثبته في المتن.

(١١) قال ابن الجزريّ: (والقصر في الثَّانية مع مدِّ الأولى على تقدير الاعتداد بالعارض في الثَّانية، وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى، ولا يحسن أن يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها؛ لتصادم المذهبين) ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بناءً عند من جعله [منه][(١)]، والقصر عند من استثناه.

■**والقصر في الأوَّل** على أنَّه من باب ﴿ءَامَنتُم﴾[(٢)]، مع القصر في الثَّاني لا غير، سواءً قلنا بالاستثناء أو لا[(٣)][(٤)].

[وقد أشار لمجموع البدل الحافظ ابن الجزري حيث قال: (وأمَّا حكم الوقف عليها منفردةً عن ﴿ءَامَنتُم﴾ فالَّذي يتحصَّل فيه تخريجًا على قاعدة الوقف اثني عشر وجهًا، ثلاثةٌ على التَّسهيل كحالة الوقف، وذلك لأنَّه إذا وقف عليها كان للمدِّ سببان: السُّكون العارض، والبدل، وكلٌّ منهما يقتضي ذلك، وستَّةٌ على الإبدال، فعلى القصر في الأوَّل سواءً

(١) هكذا في (ق – ط) ، وفي (أ): فيه.

(٢) وجاء بعدها في نسخة (أ): أو على أنَّه من باب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ، أو من باب المدِّ، وفي نسخة (ق): أو على أنَّه من باب المدِّ، وفي نسخة (ط): أو على أنه من باب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ مع القصر في الثاني. ولمَّا كانت كلُّها غير مستقيمةٌ مع الأوجه في النَّشر، وغير مستقيمةٌ عند تتبُّع الأوجه حذفتها من المتن ليستقيم الكلام. قال ابن الجزريّ: (وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثَّانية القصر ليس إلَّا؛ لأنَّ قصر الأولى إمَّا أن يكون على تقدير لزوم البدل، فيكون على مذهب من لم ير المدَّ بعد الهمز كطاهر ابن غلبون، فعدم جوازه في الثَّانية من باب أولى، وإمَّا أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض، كظاهر ما يُخرَّج من الشَّاطبيَّة، فحينئذٍ يكون الاعتداد بالعارض في الثَّانية أولى وأحرى؛ فيمتنع إذًا مع قصر الأولى مدُّ الثَّانية وتوسُّطها). ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٥.

(٣) قال ابن الجزريّ: (وقد نظمتُ هذه السِّتَّة الأوجه الَّتي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت:

لِلاَزْرَقِ فِي ءَالَانَ سِتَّةُ أَوْجُهٍ عَلَى وَجْهِ إِبْدَالٍ لَدَى وَصْلِهِ تَجْرِي

فَمُدَّ وثَلِّثْ ثَانِيًا، ثُمَّ وَسِّطَنْ بِهِ وَبِقَصْرٍ، ثُمَّ بِالقَصْرِ مَعْ قَصْرِ

وقولي: (لدى وصله) قيدٌ ليُعلَم أنَّ وقفه ليس كذلك، فإنَّ هذه الأوجه الثَّلاثة الممتنعة حالة الوصل، تجوز لكلٍّ من نقل في حالة الوقف، كما تقدَّم. وقولي: (على وجه إبدالٍ) ليُعلَم أنَّ هذه السِّتَّة لا تكون إلَّا على وجه إبدال همزة الوصل ألفًا). ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٥.

(٤) وكأنَّ المخطوط هنا ناقصٌ؛ لأنَّ الإمام الشَّبراملِّسيُّ بيَّن سابقًا أنَّه سيذكر أوجه التَّسهيل منفردةً كذلك، فأنقلها من كلام ابن الجزري –باختصارٍ مع حذف الطُّرق–: (أمَّا على تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجهٍ في الألف الثَّانية: المدُّ.. والتَّوسُّط.. والقصر). ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جعل من باب ﴿ءَامَنتُم﴾ أو من باب ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ القصر في الثَّاني، سواءً اعتبر سكون الوقف، أو اعتبر الإبدال، انتهى والله أعلم] (١).

وهذا آخر ما [كتب](٢) حفظه(٣) الله تعالى. آمين(٤). والله أعلم بالصَّواب، وإليه المرجع والمآب [٣/ب]، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله والأصحاب.

ووافق الفراغ من كتابة هذه الرِّسالة في العصر ببنجشنبه(٥)، الأربع وعشرين من شهور سنة أربعٍ وتسعين ومائتين وألفٍ من هجرة النُّبوَّة، على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام، على يد كاتبها العبد الذَّليل الَّذي لا يعلم عدد ذنوبه إلَّا الحسيب الجليل، وأنا الفقير محمَّد بن مصطفى العريف بطبخانة وي(٦) غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين. والحمد لله ربِّ العالمين. [٤/أ].

(١) ما بين القوسين المربَّعين منقولٌ من نسخة (ق)، ولم أجده في نسخة (أ)، ولا (ط)، ولا في نشر القراءات إلَّا بمعناه. يُنظَر: ابن الجزريّ، "نشر القراءات العشر"، ٢: ١١٤٦.

(٢) في (أ): ما انتهى.

(٣) في (ق): رحمه الله تعالى.

(٤) إلى هنا نهاية نسخة (ط).

(٥) بحثت في كتب معاجم البلدان وغيرها، فلم أجد لها ذكرًا -حسب اطِّلاعي-، فلعلَّها قريةٌ صغيرةٌ، لذا لم يعرفها أحدٌ، وهو ما ظهر لي من خلال البحث على الشَّبكة العنكبوتيَّة، حيث وجدتها في موقع ويكيبيديا: (بنجشنبه: هي قريةٌ تقع في البلدة المركزيَّة في إيران، يقدَّر عدد سكَّانها بـ ٣٦٧ نسمةً بحسب إحصاء ٢٠١٦). "استرجعت بتاريخ ٢/ ٦/ ١٤٤٣هـ" من موقع: https://2u.pw/Kp4FI

(٦) طبخانة: المكان الَّذي يصنع فيه المدافع. يُنظَر: د.محمَّد أحمد دهمان، "معجم الألفاظ التَّاريخيَّة في العصر المملوكي". (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ٢٠١٠م)، ص:١٠٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبعد إتمام نسخ الكتاب ودراسته **فإنَّ أبرز النَّتائج الَّتي يخلص إليها:**

١- تميَّز الكتاب بأبياتٍ منظومةٍ في بيان الأوجه القرائيَّة في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ على وجه الإبدال خاصَّة حال وصلها بكلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ قبلها، وفي ذلك تسهيلٌ للمتخصِّصين في هذا العلم.

٢- نظم ابن الجزريّ بيتين في بيان أوجه ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ على وجه الإبدال وصلًا فكانت ستَّة أوجه، ولكن دون إقرانها بكلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ فجاء هذا البحث متميِّزًا ببيان الأوجه حال وصلها بها.

٣- اعتناء المؤلِّف بنظم الأبيات ثُمَّ شرحها لغويًّا، وبيان معناها قرائيًّا.

٤- موافقة الأوجه المذكورة في تحفة الأعيان لما ذكره الإمام ابن الجزريّ في النَّشر، واكتفى بذكر الأوجه دون عزو الطُّرق.

٥- للإمام ابن الجزريّ في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مؤلَّفٌ خاصٌّ باسم (الإعلان في مسألة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾)، ومع ذلك لم يعوِّل عليه الشَّبراملِّسيُّ، بل اعتمد المؤلَّف المتأخِّر، وهو كتاب النَّشر.

وأوصي: بإكمال تحقيق مؤلَّفات الإمام الشَّبراملِّسيّ والبحث عن نسخ المخطوطات، وخاصَّة مخطوط الحاشية على النُّكت اللوذعية على شرح الجزرية.

ختامًا؛ أسأل الله سبحانه أن يكتب لهذا البحث القبول والنَّفع، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يغفر لي الزلل والنقصان، والحمد لله في البدء والختام، والصَّلاة والسَّلام على صفوة الأنام.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المصادر والمراجع

ابن الجزري، شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن محمَّد (ت٨٣٣هـ). "نشر القراءات العشر". تحقيق د.أيمن رشدي سويد، (ط١، بيروت، إسطنبول: دار الغوثاني للدِّراسات القرآنيَّة ٢٠١٨م).

الإدريسي، محمَّد بن عبد الحيِّ (ت١٣٨٢هـ)، "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات". تحقيق إحسان عبَّاس. (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م).

الأسقاطي، أحمد بن عمر (ت١١٥٩هـ). "أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات". دراسة وتحقيق د.أمين محمَّد أحمد الشَّيخ الشَّنقيطي. (ط١، الرِّياض: دار كنوز إشبيليا للنَّشر والتَّوزيع، ٢٠٠٨م).

آل عثيمين، صالح بن عبد العزيز (ت١٣٢٠هـ)، "تسهيل السَّابلة لمريد معرفة الحنابلة، ويليه فائت التَّسهيل". تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد. (ط١، بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة، ٢٠٠١م).

الأنصاري، محمَّد بن مكرم بن علي ابن منظور (ت ٧١١هـ). "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

البرزنجي، السَّيِّد جعفر بن السَّيِّد حسن (ت١١٧٧هـ)، "التقاط الزَّهر من نتائج الرِّحلة والسَّفر في أخبار القرن الحادي عشر". تحقيق أحمد فريد المزيدي. (بيروت: دار الكتب العلميَّة).

البرماوي، إلياس بن أحمد. "إمتاع الفضلاء بتراجم القرَّاء فيما بعد القرن الثَّامن الهجريِّ". (ط١، المدينة المنوَّرة: دار النَّدوة العالميَّة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، ٢٠٠٠م).

التَّميمي، حاتم جلال. "الأصل والعارض في أحكام التَّجويد والقراءات". *مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة ١٥ العدد الثَّاني*، (٢٠٠٧م): ٣٧١-٣٩٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الحلبي، محمَّد يوسف أحمد المعروف بناظر الجيش (ت٧٧٨هـ). "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد". تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، (ط١، القاهرة: دار السَّلام، ١٤٢٨هـ).

الحنبلي، محمَّد بن عبد الباقي (ت١١٢٦هـ). "مشيخة أبي المواهب الحنبلي". تحقيق: محمَّد مطيع الحافظ، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٠م).

الدُّمياطي، شهاب الدِّين أحمد بن محمَّد (ت١١١٧هـ). "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق أنس مهرة. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلميَّة، ٢٠٠٦م).

دهمان، د.محمَّد أحمد، "معجم الألفاظ التَّاريخيَّة في العصر المملوكي". (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ٢٠١٠م).

الرَّازي، محمَّد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ). "مختار الصِّحاح". تحقيق: يوسف الشِّيخ، (ط٥، بيروت: المكتبة العصريَّة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

رمزي بك، محمَّد عثمان (ت١٣٦٤هـ). "القاموس الجغرافي للبلاد المصريَّة من عهد قدماء المصريِّين إلى سنة ١٩٤٥". (القاهرة: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٩٩٤م).

الزبيري، وليد بن أحمد، والحبيب، مصطفى بن قحطان، والقيسي، بشير بن جواد، والقيسي، إياد بن عبد اللَّطيف، والبغدادي، عماد بن محمَّد. "الموسوعة الميسَّرة في تراجم أئمَّة التَّفسير والإقراء والنَّحو واللُّغة من القرن الأوَّل إلى المعاصرين مع دراسةٍ لعقائدهم وشيءٍ من طرائفهم". (ط١، مانشستر: مجلَّة الحكمة، ٢٠٠٣م).

الزِّركليِّ، خير الدِّين بن محمود (ت١٣٩٦هـ). "الأعلام". (ط٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

سركيس، يوسف بن إليان (ت١٣٥١هـ). "معجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة". (مصر: مطبعة سركيس، ١٩٢٨م).

السُّلطان، إبراهيم بن محمَّد. "المؤلَّفات في مسألة (آلآن) دراسة وصفيَّةٌ مع دراسة وتحقيق كتاب: الإعلان في مسألة آلآن للإمام ابن الجزريّ". (المدينة المنوَّرة: بحثٌ تكميليٌّ لنيل درجة الماجستير بقسم القراءات، كلِّيَّة القرآن الكريم والدِّراسات الإسلاميَّة، الجامعة الإسلاميَّة، ١٤٣٣هـ).

الصَّفاقسيِّ، أبو الحسن عليُّ بن محمَّد (ت١١١٨هـ). "غيث النَّفع في القراءات السَّبع". تحقيق أحمد محمود الشَّافعي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلميَّة، ٢٠٠٤م).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العجميُّ، شهاب الدِّين أحمد بن محمَّد (ت١٠٨٦هـ). "ذيل لبِّ اللُّباب في تحرير الأنساب". تحقيق د.شادي بن محمَّد آل نعمان. (ط١، اليمن: مركز النُّعمان للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة وتحقيق التُّراث والتَّرجمة، ٢٠١١م).

عمر، أحمد مختار (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل. "معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة". (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

العنزي، كامل بن سعود. "الإمام أبو الضِّياء الشَّبراملِّسيُّ سيرته وآثاره وجهوده في خدمة علم القراءات القرآنيَّة". *مجلَّة الآداب* ٢٠ . (٢٠٢١م): ٧-٣٦.

كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ). "كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون". (بغداد: مكتبة المثنَّى، ١٩٤١م).

كحَّالة، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ). "معجم المؤلِّفين". (بيروت: دار إحياء التُّراث العربيّ).

الكماخي، عثمان بن سعيد (ت١١٧١هـ). "المهيَّأ في كشف أسرار الموطَّأ". تحقيق أحمد علي. (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥م).

المحبّي، محمَّد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ). "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (دار صادر، بيروت).

محيسن، محمَّد محمَّد محمَّد سالم (ت١٤٢٢هـ). "الهادي شرح طيِّبة النَّشر في القراءات العشر". (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

المرادي، محمَّد بدر الدِّين (ت٧٤٩هـ). "الجنى الدَّاني في حروف المعاني". تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

المرصفي، عبد الفتَّاح بن السَّيِّد (ت١٤٠٩هـ). "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط٢، المدينة المنوَّرة، مكتبة طيبة).

المزروعيّ، ياسر بن إبراهيم. "أوضح الدَّلالات في أسانيد القراءات". (ط١، الرِّياض: وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة، ٢٠٠٩م). وأصل الكتاب رسالة دكتوراه بعنوان: أسانيد القراءات القرآنيَّة، جامعة القرآن الكريم، أم درمان.

المسئول، عبد العلي. "معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيَّة وما يتعلَّق به...". (ط١، القاهرة: دار السَّلام، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

المنيع، د.ناصر بن محمَّد. "الدُّرر الحسان في حلِّ مشكلات قوله تعالى: (آلآن) تأليف: عليُّ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ابن محسن الصَّعيدي المعروف بالرُّميلي (ت: بعد ١١٣٠هـ) دراسة وتحقيق". *مجلّة الدّراسات القرآنيّة ٨*، (١٤٣٢هـ): ١٣-١٠٧.

مؤسَّسة آل البيت. "الفهرس الشَّامل للتُّراث العربيّ والإسلاميّ المخطوط". (ط٢، عمَّان: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميَّة، ١٩٩٤م).

النُّويريُّ، محمَّد بن محمَّد (ت٨٥٧هـ). "شرح طيّبة النَّشر في القراءات العشر". تحقيق: د.مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

الهروي، أبو منصور محمَّد بن أحمد (ت٣٧٠هـ). "تهذيب اللُّغة". تحقيق محمَّد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ٢٠٠١م).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

Bibliography

Āla al-Bayt Foundation, Comprehensive Index of the Manuscripts of the Arab and Islamic Heritage, 1994, (2nd edition, Amman: The Royal Academy for Research on Islamic Civilization, 1994 AD).

Al Mazrouʿīi, Yasir bin Ibrahim, 2009, "Awḍaḥ al-Dilālāt fi Asānīd al-Qirāʾāt", 1st edition, Riyadh: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs), The book is a PhD thesis entitled: The Chains of Quranic Readings, University of the Noble Qur'an, Omdurman.

Al-ʿAjmi, Shihāb al-Din Ahmad bin Muhammad. Dhail Lub Al-Albāb Fi Tahrir Al-Ansāb". Investigated by: Dr. Shadi bin Muhammad Al-Nuʿman. (1st edition, Yemen: Al-Nuʿman Center for Research and Islamic Studies, Achieving Heritage and Translation.

Al-ʿAnazi, Kāmil bin Saud. "Al-Imam Abu al-Ḍiyā Nuradeen Ali Al-Shabramalisi His Biography and Efforts in the Service of the Science of Qur'anic Readings". Journal of Arts 20. (2021): 7-36.

Al-Ansāri, Muhammad bin Makram bin ʿAli bin Manzour (died 711 AH). "Lisān al-ʿArab". (3rd Edition, Beirut: Dār Sadir, 1414 AH).

Al-Asqāti, Ahmad bin ʿOmar. "Ajwibat al-Masā'il al-Mushkilāt fī 'ilm al-Qirāʾāt". Studied and investigated by: Dr. Amin Muhammad Ahmad Āla-Sheikh Al-Shanqiti. (1st edition, Riyadh: Dār Kunouz Isbīliyyah for Publishing and Distribution, 2008).

Al-Barmāwi, Elias bin Ahmad. " Imtā' al-Fuḍalā' be-Tarājim al-Qurrā' fīmā ba'da al-Qarn al-Thāmn al-Hijrī ". (1st edition, Medina: Dār Al-Nadwah Al-Illmiyyah for Printing, Publishing and Distribution,).

Al-Barzanji, Sayyid Jaafar bin Al-Sayyid Hasan "Iltiqāt Al-Zahr Min Natāʾij al-Rihlah wa Safarr Fi Akhbār Al-Qarn Al-Hadi ʿAsharr". Investigation by: Ahmad Farid Al-Mazeedi, (Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIllmiyyah).

Al-Dimyāti, Shihāb Al-Dīn Ahmad bin Muhammad. "Ithaf al-fudhala' fi al-Qirāʾāt al-Arbaʿat ʿAsharr". Investigated by: Anas Mahra. (3rd Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 2006).

Al-Halabi, Muhammad Yousuf Ahmad, known as Nāẓir al-Jaish. "Tamhīd al-qawā'id bi-sharḥ Tas′hīl al-Fawā'id". Instigated by: ʿAli Muhammad Fakhir and others, (1st Edition, Cairo: Dār Al-Salam, 1428 AH).

Al-Hanbali, Muhammad ibn ʿAbd al-Bāqī. "Mashyakhat Abi al-Mawāhib al-Hanbali". Investigation: Muhammad Muṭīʿ Al-Hāfiz, (Damascus: Dār Al-Fikr, 1990).

Al-Harawi, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad. "Tahdheeb al-Lugha", investigation by Muhammad ʿAwad Murʿib. (1st edition, Beirut: House of Revival of the Arab Heritage, 2001).

Al-Idrīsī, Muhammad ibn ʿAbd al-Hayy. "Fihris al-Fahāris wa-al-Athbāt wa Muʿjam al-Maʿājim wa-al-Mashyakhāt wa-al-Musalsalāt". investigated by: Ihsan Abbas. (2nd edition, Beirut: Dār al-Gharb al-Islami,1982).

Al-Kamākhi, ʿUthman bin Saʿeed. "Al-Muhayyaʾ Fi Kash Asrār Al-Muwatta". Investigated by: Ahmad ʿAli. (Cairo: Dār Al-Hadith, 2005).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

Al-Manīʿ, Dr. Nasir bin Muhammad. " Al-Durr al-Ḥisān fī Ḥalli Mushkilāt Qawlihi taʻālā : (āl-ʾĀn)" written by: ʿAli Ibn Muhsin Al-Saʿeedi, known as Al-Rumaili. Study and investigation. Journal of Qur'anic Studies 8, (1432 AH): 13-107.

Al-Marrṣafi, ʿAbd al-Fattāḥ bin al-Sayyid "Hidāyat al-Qārī Ilā Tajweed Kalām al-Bārī". (1st edition, Medina: Thebes Library).

Al-Masʾūl, ʿAbd al-ʿAli. "Dictionary of Terminology of Qur'anic Recitations and Everything about It...". (in Arabic), (1st Edition, Cairo: Dār Al-Salam, 1428 AH - 2007).

Al-Muhibbbī, Muhammad Amin bin Fadlallāh. "Khulāsat Al-Āthar Fi Aʿyān Al-Qarrn Al-Hādi ʿAsharr". (Dār Sadir, Beirut).

Al-Murādi, Muhammad Badr Al-Din. "Al-Jinā Al-Dānī fi Ḥurouf al Maʿānī". Investigation: Fakhr Al-Din Qabāwah, and Muhammad Nadim, (1st Edition, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah, 1413 AH-1992).

Al-Nuwairi, Muhammad bin Muhammad. "Sharḥ Ṭayyibat al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʻAsharr". Investigation: Dr. Majdi Basaloum. (1st Edition, Beirut: Dār al-Kutub al-Ilmiyah, 1424 AH - 2003).

Al-Rāzī, Muhammad bin Abi Bakr. **"**Mukhtār al-Ṣiḥāḥ". Investigation: Yousuf Al-Sheikh, (5th Edition, Beirut: Modern Library, 1420 AH-1999).

Al-Safaqisi, Abu Al-Hasan ʿAli bin Muhammad., " Ghaith Al-Naf' Fi Al-Qirāʾāt Al-Sabʿi". Investigated by: Ahmad Mahmoud Al-Shāfiʿī. (1st edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 2004).

Al-Sultan, Ibrahim bin Muhammad. "Writings about (al-Ān), descriptive study with study and investigation of: "The Issue of Aalan" Book by Imam Ibn Al-Jazari. (Al-Madinah Al-Munawwarah: Supplementary Research for a Master's Degree, Department of Quranic Readings, College of the Noble Qur'an and Islamic Studies, Islamic University, 1433 AH).

Al-Tamimī, Hatim Jalāl. "al-Aṣl wa-al-ʻĀriḍ fī Aḥkām al-Tajwīd wa-al-Qirāʾāt". The Islamic University Magazine 15 Second Edition, (2007) 371-398.

Āla-ʿUthaymeen, Sāleh bin ʿAbd al-ʿAziz. "Tasheel al-Sābilah Li Mureed Maʿrifat Al-Hanābilah". followed by "Fāʾit al-Tasheel". Investigated by: Bakr bin ʿAbdullah Abu Zaid. (1st edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 2001).

Al-Zirekli, Khair al-Dīn bin Mahmoud. "al-Aʿlām". (5th Edition, Beirut: Dār al-ʿIlm Lil Malayeen, 2002).

Al-Zubayrī, Walīd bin Ahmad. Al-Habib, Mustafa bin Qahtan, Al-Qaisi, Bashir bin Jawad, Al-Qaisi, Iyad bin ʿAbd al-Latif, Al-Baghdadi, ʿImad bin Muhammad, 2003, "al-Mawsūʻah al-Muyassarh fī Tarājim Aʾimmah al-Tafsīr wa-al-Iqrāʾ wa al-Naḥw wa al-Lugha min al-Qarrn al-Awwal ilā al-Muʿāṣirīn maʿa Dirāstin li-ʿAqāʾidihim wa Shaiʾin min Tarāʾifihim. (1st edition, Manchester: Al-Hikma Magazine, 2003).

Chalabi Kātib, Mustafa bin ʿAbdillah, known as Hāji Khalifa. "Kashf al-

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

Zunoun 'an Asāmī al-Kutub wa al-Funoun". (Baghdad: Al-Muthanna Library, 1941).

Dahman, Dr. Muhammad Ahmad. "Muʿjam al-Alfāẓ al-Tārīkhiyyah fi al-ʿAṣr al-Mamloukī". (1st ed., Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 2010).

Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad. 2018, " Nashr al-Qirāʾāt al-ʿAsharr". Investigated by: Dr. Ayman Rushdi Suweid. (1st Edition, Beirut, Istanbul: Dār Al-Ghouthani for Qur'anic Studies).

Kahāla, ʿOmar Reda. "Muʿjam al-Muʾalifīn". (Beirut: House of Revival of the Arab Heritage).

Kahāla, ʿOmar Reda. " Muʿjam al-Muʾalifīn". (Beirut: House of Arab heritage revival).

Muhaisin, Muhammad Muhammad Muhammad Salim. "Hādī Sharḥ Ṭayyibat al-Nashr fi al-Qirāʾāt al-ʿAsharr". (1st Edition, Beirut: Dār Al-Jeel, 1417 AH-1997).

ʿOmar, Ahmad Mukhtār, with the assistance of a working group. "Muʿjam al-Lugha al-Muʿāṣirah". (1st Edition, Beirut: World of Books, 1429 AH - 2008).

Ramzi Beyk, Muhammad ʿOthman. "Egyptian geographical dictionary of the country from the era of the ancient Egyptians to 1945 ". (in Arabic), (Cairo: The Egyptian General Book Authority, 1994).

Sarkis, Yusuf bin Elyan. "Dictionary of Arabic and Arabized Publications". (in Arabic). (Egypt: Sarkis Press, 1928).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية